سفر
أستير

العنوان

بقي هذا السِّفر حاملًا هذا العنوانَ «أستير» على مرِّ العصور من دون تغيير. وهذا السِّفر مع سفر راعوث هما السِّفران الوحيدان المُسمَّيان باسم امرأة في العهد القديم. وكحال نشيد الأنشاد وعوبديا وناحوم، لا يقتبس العهد الجديد من أستير ولا يُلمِح إليه.

أمَّا «هدسَّة» (٢ :٧)، ومعناه «آسَةٌ» (نبتة عطريَّة)، فكان الاسم العبريَّ لأستير، وقد اشتُقَّ هذا إمّا من الكلمة الفارسيَّة «اسْتار» وإمَّا، على وجه الاحتمال، من اسم إلهة الحبِّ البابليَّة «عِشتار». ولمَّا كانت أستير ابنة أبيحائل يتيمة الأبوين، فقد تربَّت في بلاد فارس مع ابن عمِّها الأكبر سنًّا مُردَخاي الذي ربَّاها كما لو كانت ابنتَه فعلًا (٢ :٧ و١٥).

الكاتب والتاريخ

يبقى اسم الكاتب مجهولًا، وإن كانت قد اقتُرِحت أسماءُ مُردَخاي وعزرا ونحميا. وأيًّا كان كاتب سفر أستير، فقد كانت له معرفة واسعة بعوائد الفُرس، وآداب السلوك عندهم، وتاريخهم، فضلًا عن معرفة مميَّزة بالقصر في شُوشن (١ :٥-٧). كذلك بيَّن أيضًا أنه كان على معرفة وثيقة بالروزنامة العبريَّة والعوائد العبرانيَّة، فيما أبدى، فضلًا عن ذلك، شعورًا قويًّا بالقوميَّة اليهوديَّة. فربَّما كتب أستير يهوديٌّ فارسيٌّ عاد في ما بعد إلى أرض الموعد.

يَظهَر سفر أستير بوصفه السِّفر السابع عشر في الترتيب الزمني للعهد القديم من حيث الأدب، ويختتِم القِسم التاريخيَّ فيه. فإنَّ عزرا ٧-١٠، ونحميا، وملاخي فقط، تتطرَّق إلى تاريخ مُتأخِّر عن سفر أستير في العهد القديم. وينتهي سرد أستير في ٤٧٣ ق م، قبل مصرع أحشويروش اغتيالًا (حوالى ٤٦٥ ق م). ويتحدَّث أس ١٠ :٢ كما لو أنَّ مُلك أحشويروش قد أُكمِل، ولذلك فلا بدَّ أن يكون أبكر تاريخ ممكن للكتابة بعد مُلكه حوالى منتصف القرن الخامس ق م. أمَّا التاريخ الأكثر تأخُّرًا والمعقول فيكون قبل ٣٣١ ق م، حين دحر اليونانُ الفُرس.

الخلفيَّة والإطار

ظهرت أستير في أثناء المرحلة الفارسيَّة من التاريخ العالميِّ، حوالى ٥٣٩ ق م (دا ٥ :٣٠ و٣١) إلى حوالى ٣٣١ ق م (دا ٨ :١-٢٧). وقد حكم أحشويروش من حوالى ٤٨٦ إلى ٤٦٥ ق م؛ وواكبَت أستير جزءَ حُكمِه الممتدَّ من ٤٨٣ إلى ٤٧٣ ق م. والاسم أحشويروش هو مُعرَّب الصُّورة العبريَّة للاسم الفارسيِّ «أحشايَرشا»، في حين دعاه اليونان «زَركسيس».

وقد وقعت أحداثُ أستير إبّانَ الفترة الزمنيَّة الطُّولى بين عودة المسبيِّين الأُولى بعد سني السبي السبعين في بابل (دا ٩ :١-١٩) بقيادة زربّابل حوالى ٥٣٨ ق م (عز ١-٦) وبين العودة الثانية بقيادة عزرا حوالى ٤٥٨ ق م (عز ٧-١٠). أمَّا سَفرة نحميا (العودةُ الثالثة) من شُوشَن إلى أورشليم (نح ١ و٢) فقد حصلت في ما بعد (حوالى ٤٤٥ ق م).

يُدوِّن سفرا أستير والخروج كِلاهما كيف سعت قوًى أجنبيَّة بكلِّ شدَّة وحدَّة إلى إبادة الجنس اليهوديِّ، وكيف حفظ الله بمُطلق سيادته شعبَه وفاءً بوعد عهده لإبراهيم حوالى ٢١٠٠-٢٠٧٥ ق م (تك ١٢ :١-٣؛ ١٧ :١-٨). فنتيجةً لهيمنة الله، يُدوِّن أستير ٩ و١٠ ابتداء الفُوريم، وهو عيدٌ سنويٌّ جديد في الشهر الثاني عشر (شباط/آذار) للاحتفال بنجاة الأُمَّة. وقد بات الفُوريم أحدَ عيدَين أُعطيا خارج شريعة موسى لكي يحتفل بهما بنو إسرائيل دائمًا (العيد الآخر: هنّوقة، أو عيد الأنوار، رج يو ١٠ :٢٢).

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

إنّ الآيات الواردة في سفر أستير والبالغ عددها ١٦٧، لطالما قُبِلَت عمومًا باعتبارها قانونيَّة، وإن كان غياب اسم الله عن السِّفر كلِّه قد دفع بعضًا إلى الشكِّ في أصالته بغيرِ داعٍ. وقد أضافت الترجمةُ السبعينيَّة اليونانيَّة ١٠٧ آيات غير قانونيَّة، كان من المُفتَرَض أن تُعوِّض عن هذا النقص. وإلى جانبِ نشيد الأنشاد وراعوث والجامعة والمراثي، يقوم سفر أستير ضمن أسفار العهد القديم المُسمَّاة «مَجِلُّوث» أو «الدُّروج الخمسة». ويقرأ الحاخامون هذه الأسفار في المجامع في ٥ مناسبات خاصَّة خلال السنة، حيثُ يُقرأ أستير في الفوريم (رج ٩ :٢٠-٣٢).

إنَّ الأصل التاريخيَّ للمسرحيَّة التي يجري تمثيلُها بين مُردَخاي (سليلِ شاول من بنيامين، ٢ :٥) وهامان (الأجاجيِّ، ٣ :١ و١٠؛ ٨ :٣ و٥؛ ٩ :٢٤) تعود إلى ١٠٠٠ سنة تقريبًا، لما خرج العبرانيُّون من مصر (حوالى ١٤٤٥ ق م) وهاجمهم العمالقة (خر ١٧ :٨-١٦) الذين يرجع نَسَبُهم إلى عماليقَ حفيدِ عيسو (تك ٣٦ :١٢). وقد نطق الله بلعنته على بني عماليق، فأدَّت إلى اضمحلالهم كليًّا من حيث كونُهم شعبًا (خر ١٧ :١٤؛ تث ٢٥ :١٧-١٩). ومع أنَّ شاول (حوالى ١٠٣٠ ق م) تلقَّى أوامر بأن يستأصل جميع بني عماليق، بمن فيهم ملكهم أجاج (١ صم ١٥ :٢ و٣)، فقد عصى (١صم ١٥ :٧-٩) وجلب على نفسه استياء الله (١صم ١٥ :١١ و٢٦؛ ٢٨ :١٨). أخيرًا قطَّع صموئيل أجاجَ إرْبًا إرْبًا (١صم ١٥ :٣٢ و٣٣). ولكون هامان من نسل أجاج، فقد أضمر ضغينةً شديدة نحو اليهود.

حلَّ زمن أستير بعد ٥٥٠ سنة من موت أجاج. ولكن على الرغم من مرور هذا الزمان الطويل، فلا هامان الأجاجيُّ ولا مُردَخاي البنيامينيُّ نسيا الحقدَ القَبَليَّ الذي ما زال يُدخِّن في نفسَيهما. وهذا يُفسِّر سبب رفض مُردَخاي الانحناء أمام هامان (٣ :٢ و٣)، وسبب سعي هامان الخبيث لإبادة الجنس اليهوديِّ (٣ :٥ و٦ و١٣). وكما كان مُتوقَّعًا، فإنَّ نبوَّة الله بإبادة بني عماليق (خر ١٧ :١٤؛ تث ٢٥ :١٧-١٩) ووعد الله بحفظ الشعب القديم (تك ١٧ :١-٨) قد تحقَّقا.

وبفضل أمانة الله في إنقاذ شعبه، فإنَّ عيد الفُوريم (المسمَّى بحسب الكلمة الأكَّاديَّة «فُور» بمعنى «قُرعة» - ٣ :٧؛ ٩ :٢٦)، قد رُسِم لكي تحتَفِلَ به كلُّ أُسرة، في كلِّ جيل، وفي كلِّ مُقاطَعة ومدينة (٩ :٢٧ و٢٨)، وهو عيدٌ سنويٌّ مُدَّته يومان من الابتهاج والاحتفال يُرسِل فيه الشعب الطعام بعضُهم إلى بعض ويُعطون الفُقراء عطايا (٩ :٢١ و٢٢). وفي ما بعد أضافت أستير عنصرًا جديدًا قوامه الصَّوم والنَّوح (٩ :٣١). ولا يُذكَر الفوريم ثانيةً في الكتاب المقدَّس، رغم أنَّ الاحتفال به ظلَّ ساريًا عبر الأجيال بين اليهود.

يمكن تشبيه سِفر أستير بلعبة شطرنج. فالله والشيطان (كلاعِبيَن غير مرئيَّين) حرَّكا الملوك الحقيقيِّين مع الملكات والأشراف. ولمَّا وضع الشيطان هامان في مكانه، فكأنَّما قال: «كِشّ»؛ عندئذٍ وضع الله أستير ومُردَخاي في موقع يؤول إلى «موت الشاه» بالنسبة إلى الشيطان. ومنذ سقوط الإنسان (تك ٣ :١-١٩) ما زال الشيطان يحاول أن يقطع روحيًّا علاقة الله بخليقته البشريَّة ويُعطِّل وعود الله العهديَّة لبني إسرائيل. فإنَّ سُلالة المسيح مثلًا عبرَ سِبط يهوذا قُلِّصت بالقتل إلى يوآش وحده إذ أُنقِذ واستُبقي (٢ أي ٢٢ :١٠-١٢). وفي ما بعد قتل هيرودس أطفال بيت لحم، ظنًّا منه بأنَّ المسيح كان بينهم (مت ٢ :١٦). وجرَّب الشيطان المسيحَ بنبذ الله والسجود له (مت ٤ :٩). وحاول بطرس، بإلحاح من الشيطان، أن يُعيق مسيرة المسيح نحو الجلجثة (مت ١٦ :٢٢). أخيرًا، دخل الشيطان في يهوذا فسلَّم المسيحَ بعدئذٍ إلى اليهود والرومان (لو ٢٢ :٣-٦). ومع أنَّ اسم الله لم يُذكَر في سفر أستير، فقد كان ظاهرًا في كلِّ مكان بصفته مَن ناهض مكايد إبليس الشيطانيَّة وأحبطها بتدخُّل عنايته الإلهيَّة.

وفي أستير، تعرَّضت للخطر جميعُ وعود الله العهديَّة غير المشروطة لإبراهيم (تك ١٧ :١-٨) ولداود (٢ صم ٧ :٨-١٦). غير أنَّ محبَّة الله للشعب ليست في أيِّ مكان أكثرَ ظهورًا منها في هذا الإنقاذ المعجزيِّ لشعبه من الإبادة الوشيكة. «إنَّه لا ينعس ولا ينام حافظُ إسرائيل» (مز ١٢١ :٤).

عقبات تفسيريَّة

إنّ السؤال البارز الذي يُثيره سفر أستير هو أنّ اسم الله غير مذكور في أيِّ موضع منه، كما هي الحال في نشيد الأنشاد. كما أنَّ الكاتب، أو أيَّ مُشارِك، لا يأتي على ذكر شريعة الله أو الذبائح اللاويَّة أو العبادة أو الصلاة. فقد يسأل المُشكِّك: «لماذا لا يُذكر الله البتَّة فيما يحظى المَلِكُ الفارسيُّ بأكثر من ١٧٥ تلميحًا؟ وبما أنَّ سيادة الله المُطلقة سيطرت لتخليص اليهود، فلماذا لا يتلقَّى اللهُ الاعتبارَ الواجب؟»

يبدو مُقنِعًا أن نُجيب بأنَّه لو شاء الله أن يُذكَر، لكان في وسعه بمُطلق سيادته عينِها أن يدفع الكاتب إلى الكتابة عنه تعالى وهو يتصرَّف لتخليص الأُمَّة. ويبدو هذا الوضع مشكلةً على المستوى البشريِّ أكثر منها على المستوى الإلهيّ، لأن سفر أستير هو المثال الرائع على عناية الله، حيث يُسيطِر على كلِّ شيء لأجل مقصده، وهو السلطانُ غير المنظور. وليس في أستير مُعجِزات، ولكنَّ حِفظ الربِّ للأُمَّة بسيطرة عنايته على كلِّ حادثة وشخص يُبيِّن عِلمَه بكلِّ شيء وقدرتَه على كلِّ شيء. فكونه مذكورًا بالاسم أو غير مذكور ليس هو المسألة، إذ من الواضح أنَّه الشخصيَّة الرئيسيَّة في هذه المسرحيَّة الحقيقيَّة.

ثانيًا، «لماذا كان مُردَخاي وأستير دُنيويَّين للغاية في نمط حياتهما؟» فلا تبدو أستير (٢ :٦-٢٠) أنّ لديها غَيرة دانيال من حيث القداسة (دا ١ :٨-٢٠). وقد أبقى مُردَخاي تُراثَه وتُراثَ أستير اليهوديَّ سريًّا، على خلاف دانيال (دا ٦ :٥). وكانت شريعة الله غائبة، بالمباينة مع عزرا (عز ٧ :١٠). وكان قلبُ نحميا على أورشليم على نحوٍ يبدو أنَّه فاقَ عواطف أستير ومُردَخاي (نح ١ :١-٢ :٥).

إنّ الملاحظات التالية تساعد على تسليط بعض الضوء على هذه المسائل. أوّلًا، هذا السِّفر القصير لا يُسجِّل كلَّ شيء. فربَّما حاز مُردَخاي وأستير بالفعل إيمانًا أعمق ممّا بات ظاهرًا هنا (رج ٤ :١٦). ثانيًا، حتَّى نحميا التقيُّ لم يذكر إلهه عند محادثته الملكَ أرتحششتا (نح ٢ :١-٨). ثالثًا، الأعياد اليهوديَّة التي وفَّرت بُنيةً للعبادة كانت قد انقطعت قبل أستير بزمن طويل، كالفصح مثلًا (٢مل ٢٣ :٢٢) والمظالّ (نح ٨ :١٧). رابعًا، ربَّما أخافتهما الرسالة المعادية لليهود والتي كتبها السامريُّون إلى أحشويروش قبل بضع سنين (حوالى ٤٨٦ ق م؛ عز ٤ :٦). خامسًا، نوايا هامان الشرِّيرة لم تظهر أوَّل مرَّة حين أبى مُردَخاي أن يسجد له (٣ :١ و٢). فالأرجح أنَّه اطَّلع عليها آخرون قبل ذلك بوقتٍ طويل، الأمر الذي كان من شأنه ترويعُ الجالية اليهوديَّة. سادسًا، ارتبطت أستير بتُراثها اليهوديِّ فعلًا في وقت مناسب جدًّا (٧ :٣ و٤). ومع ذلك، فإنَّ السؤال الذي ما زال يُقلِقنا ويبقى بلا جواب، هو هذا: لماذا بدا أنّ أستير ومُردَخاي لم يحوزا التكريس العلنيَّ لله، بالمستوى الذي حازه دانيال؟ وبعد، فإنَّ صلاة نحميا (نح ١ :٥-١١، وخصوصًا ع ٧) تبدو دالَّةً على سُباتٍ روحيٍّ مُتفشٍّ بين المسبيِّين اليهود في شوشن. وهكذا فإنَّ هذه المسألة يحلُّها الله في نهاية الأمر، ما دام هو وحده العليمَ بقلوب البشر.

المحتوى

أوّلًا: أستير تحلُّ محلَّ وشتي (١:١–٢:١٨)
أ) عدم خضوع وشتي (١:١-٢٢)
ب) تتويج أستير (٢:١-١٨)
ثانيًا: مُردَخاي يتغلَّب على هامان (٢:١٩–٧:١٠)
أ) ولاء مُردَخاي (٢:١٩-٢٣)
ب) ترقية هامان ومرسومُه (٣:١-١٥)
ج) تدخُّل أستير (٤:١–٥:١٤)
د) تكريم مُردَخاي (٦:١-١٣)
هـ) سقوط هامان (٦:١٤–٧:١٠)
ثالثًا: نجاة اليهود من محاولة هامان إبادتَهم جماعيًا (٨:١–١٠:٣)
أ) دفاع أستير ومرُدَخاي (٨:١-١٧)
ب) انتصار اليهود (٩:١-١٩)
ج) بداءة الفوريم (٩:٢٠-٣٢)
د) شُهرة مُردَخاي (١٠:١-٣)

إقصاء الملكة وشتي

١ وحَدَثَ في أيّامِ أحَشْويرُوشَ[أ]، هو
أحَشْويرُوشُ الَّذي مَلَكَ مِنَ الهِندِ إلَى
كوشَ[ب] علَى مِئَةٍ وسَبعٍ وعِشرينَ[ت] كورةً، ٢أنَّهُ
في تِلكَ الأيّامِ حينَ جَلَسَ المَلِكُ أحَشْويرُوشُ
علَى كُرسيِّ مُلكِهِ[ث] الَّذي في شوشَنَ القَصرِ[ج]،
٣ في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِهِ، عَمِلَ وليمَةً[ح]
لجميعِ رؤَسائهِ وعَبيدِهِ جَيشِ فارِسَ ومادي،
وأمامَهُ شُرَفاءُ البُلدانِ ورؤَساؤُها، ٤حينَ أظهَرَ
غِنَى مَجدِ مُلكِهِ ووَقارَ جَلالِ عَظَمَتِهِ أيّامًا
كثيرَةً، مِئَةً وثَمانينَ يومًا. ٥وعِندَ انقِضاءِ هذهِ
الأيّامِ، عَمِلَ المَلِكُ لجميعِ الشَّعبِ المَوجودينَ
في شوشَنَ القَصرِ، مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ،
وليمَةً سبعَةَ أيّامٍ في دارِ جَنَّةِ قَصرِ المَلِكِ.
٦بأنسِجَةٍ بَيضاءَ وخَضراءَ وأسمانجونيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ
بحِبالٍ مِنْ بَزٍّ وأُرجوانٍ، في حَلَقاتٍ مِنْ فِضَّةٍ،
وأعمِدَةٍ مِنْ رُخامٍ، وأسِرَّةٍ[خ] مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ،
علَى مُجَزَّعٍ مِنْ بَهتٍ ومَرمَرٍ ودُرٍّ ورُخامٍ أسوَدَ.
٧وكانَ السُّقاءُ مِنْ ذَهَبٍ، والآنيَةُ مُختَلِفَةُ
الأشكالِ، والخمرُ المَلِكيُّ بكَثرَةٍ حَسَبَ كرَمِ
المَلِكِ[د]. ٨وكانَ الشُّربُ حَسَبَ الأمرِ. لم يَكُنْ
غاصِبٌ، لأنَّهُ هكذا رَسَمَ المَلِكُ علَى كُلِّ عظيمٍ
في بَيتِهِ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ رِضا كُلِّ واحِدٍ.
٩وَوَشْتي المَلِكَةُ عَمِلَتْ أيضًا وليمَةً للنِّساءِ في
بيتِ المُلكِ الَّذي للمَلِكِ أحَشْويرُوشَ.
١٠في اليومِ السّابِعِ لَمّا طابَ قَلبُ المَلِكِ
بالخمرِ، قالَ لمَهومانَ وبِزثا وحَربونا[ذ] وبِغثا وأبَغثا
وزيثارَ وكركَسَ، الخِصيانِ السَّبعَةِ الَّذينَ كانوا
يَخدِمونَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ أحَشويروشَ، ١١أنْ يأتوا
بوَشتي المَلِكَةِ إلَى أمامِ المَلِكِ بتاجِ المُلكِ، ليُريَ
الشُّعوبَ والرّؤَساءَ جَمالها، لأنَّها كانَتْ حَسَنَةَ
المَنظَرِ. ١٢فأبَتِ المَلِكَةُ وَشْتي أنْ تأتيَ حَسَبَ
أمرِ المَلِكِ عن يَدِ الخِصيانِ، فاغتاظَ المَلِكُ جِدًّا
واشتَعَلَ غَضَبُهُ فيهِ. ١٣وقالَ المَلِكُ للحُكَماءِ[ر]
العارِفينَ بالأزمِنَةِ[ز]، لأنَّهُ هكذا كانَ أمرُ المَلِكِ نَحوَ
جميعِ العارِفينَ بالسُّنَّةِ والقَضاءِ، ١٤وكانَ المُقَرَّبونَ
إليهِ كرشَنا وشيثارَ وأدماثا وترشيشَ ومَرَسَ
ومَرسَنا ومَموكانَ، سبعَةَ رؤَساءِ[س] فارِسَ ومادي
الَّذينَ يَرَونَ وجهَ المَلِكِ[ش] ويَجلِسونَ أوَّلاً في
المُلكِ: ١٥«حَسَبَ السُّنَّةِ، ماذا يُعمَلُ بالمَلِكَةِ
وَشْتي لأنَّها لم تعمَلْ كقَولِ المَلِكِ أحَشْويرُوشَ
عن يَدِ الخِصيانِ؟» ١٦فقالَ مَموكانُ أمامَ المَلِكِ
والرّؤَساءِ: «ليس إلَى المَلِكِ وحدَهُ أذنَبَتْ وَشْتي
المَلِكَةُ، بل إلَى جميعِ الرّؤَساءِ وجميعِ الشُّعوبِ
الَّذينَ في كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ أحَشويروشَ. ١٧لأنَّهُ
سوفَ يَبلُغُ خَبَرُ المَلِكَةِ إلَى جميعِ النِّساءِ، حتَّى
يُحتَقَرَ أزواجُهُنَّ[ص] في أعيُنِهِنَّ عندما يُقالُ: إنَّ
المَلِكَ أحَشويروشَ أمَرَ أنْ يُؤتَى بوَشْتي المَلِكَةِ

الفصل ١
١ [أ]عز ٤:٦؛ دا ٩:١؛ [ب]دا ٦:١؛ [ت]أس ٨:٩
٢ [ث]١مل ١:٤٦؛ [ج]نح ١:١؛ دا ٨:٢
٣ [ح]تك ٤٠:٢٠؛ أس ٢:١٨
٦ [خ]أس ٧:٨؛ حز ٢٣:٤١؛ عا ٢:٨؛ ٦:٤
٧ [د]أس ٢:١٨
١٠ [ذ]أس ٧:٩
١٣ [ر]إر ١٠:٧؛ دا ٢:١٢؛ مت ٢:١؛ [ز]١أي ١٢:٣٢
١٤ [س]عز ٧:١٤؛ [ش]٢مل ٢٥:١٩؛ (مت ١٨:١٠)
١٧ [ص](أف ٥:٣٣)

١:١ أحَشويروش. رج المقدِّمة: الخلفيَّة والإطار. **مئة وسبع وعشرين كورة**. شملت المملكة ٢٠ إقليمًا (١٢:٣؛ ٨:٩؛ ٣:٩). قُسِّمت بعدُ إلى ولايات يحكمها حكّام (١٢:٣). **الهند إلى كوش**. تُذكر كوش (إثيوبيا)، لا آسيا الصُّغرى باعتبارها تُمثِّل طرف المملكة الغربيَّ لتجنُّب أيِّ تذكُّر لهزيمة المَلِك السابقة على يد اليونان حوالى ٤٨١-٤٧٩ (رج ٨:٩). وقد استبعد هذا الوصف أيضًا أيَّ خلطٍ بين هذا المَلِك وأحشويروش المذكور في دا ٩:١.

٢:١ شوشن القصر. كانت شُوشن (الصورة العبريَّة لسُوسَة اليونانيَّة)، محلُّ الإقامة الشتويُّ، واحدةً من ٤ مدن كبرى؛ أمَّا الثلاث الأخرى فهي بابل وأحمثا (عز ٦:٢)، وبرسيبوليس. والقصر إشارة إلى مُجمَّع القصر المُحصَّن المبنيِّ فوق المدينة للحماية.

٣:١ السنة الثالثة. حوالى ٤٨٣ ق م، وربَّما اشتملت هذه على مرحلة التخطيط لحملة أحشويروش الأخيرة على اليونان، والتي تكبَّد فيها هزيمة مُذِلَّة (حوالى ٤٨١-٤٧٩ ق م). **فارس ومادي**. ورث كورش الفارسيُّ مادي، وبذلك صار الاسم مادي بارزًا بروز فارس تمامًا (حوالى ٥٥٠ ق م).

٩:١ وشتي الملكة. يذكرها الأدبُ اليونانيُّ باسم أمِستريس، وهي التي ولدت (حوالى ٤٨٣ ق م) ابنَ أحشويروش الثالثَ، أرتحشستا، الذي خلف في ما بعد أباه أحشويروش على العرش (عز ٧:١).

١٢:١ أبَت الملكة وشتي. لا يُذكَر السبب الذي دعاها إلى الرفض، وإن كانت المقترَحات قد تضمَّنت ١) أنَّ من شأن ظهورها أن يشتمل على تصرُّفات داعرة بمحضر رجال سكارى، أو ٢) أنَّها كانت بعدُ حُبلى بأرتحشستا.

١٤:١ سبعة رؤساء. ربَّما كان هؤلاء المسؤولون الرسميُّون الأعلى رتبةً (رج عز ٧:١٤) نُظَراء المجوس المذكورين في دا ١:٢٠.

إِلَى أمامِهِ فلم تأتِ. [١٨]وفي هذا اليومِ تقولُهُ
رَئيساتُ فارِسَ ومادي اللَّواتي سمِعنَ خَبَرَ
المَلِكَةِ لجميعِ رؤَساءِ المَلِكِ. ومِثلُ ذلكَ احتِقارٌ
وغَضَبٌ. [١٩]فإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فليَخرُجْ أمرٌ
مَلِكيٌّ مِنْ عِندِهِ، وليُكتَبْ في سُنَنِ فارِسَ
ومادي فلا يتَغَيَّرَ[ض]، أنْ لا تأتِ وَشْتي إِلَى أمامِ
المَلِكِ أحَشْويرُوشَ، وليُعطِ المَلِكُ مُلكَها لمَنْ
هي أحسَنُ مِنها. [٢٠]فيُسمَعُ أمرُ المَلِكِ الَّذي
يُخرِجُهُ في كُلِّ مَملكَتِهِ لأنَّها عظيمَةٌ، فتُعطي
جميعُ النِّساءِ الوَقارَ[ط] لأزواجِهِنَّ مِنَ الكَبيرِ إِلَى
الصَّغيرِ». [٢١]فحَسُنَ الكَلامُ في أعيُنِ المَلِكِ
والرُّؤَساءِ، وعَمِلَ المَلِكُ حَسَبَ قَولِ مَموكانَ.
[٢٢]وأرسَلَ كُتُبًا إِلَى كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ، إِلَى كُلِّ بلادٍ
حَسَبَ كِتابَتِها[ظ] وإلَى كُلِّ شَعبٍ حَسَبَ لسانِهِ،
ليكونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا في بَيتِهِ[ع]، ويُتَكَلَّمَ بذلكَ
بِلِسانِ شَعبِهِ.

١٩ [ض]أس ٨:٨؛ دا ٦:٨
٢٠ [ط](أف ٥:٣٣؛ كو ٣:١٨؛ ١بط ٣:١)
٢٢ [ظ]أس ٣:١٢؛ ٨:٩؛ [ع](أف ٥:٢٢-٢٤؛ ١تي ٢:١٢)

الفصل ٢
١ [أ]أس ١:١٩ و٢٠
٥ [ب]١صم ٩:١

اختيار أستير ملكة

٢ [١]بَعدَ هذِهِ الأُمورِ لَمَّا خَمِدَ غَضَبُ المَلِكِ
أحَشْويرُوشَ، ذَكَرَ وَشْتي وما عَمِلَتهُ وما
حُتِمَ بهِ علَيها[أ]. [٢]فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الَّذينَ
يَخدِمونَهُ: «ليُطلَبْ للمَلِكِ فتياتٌ عَذارَى
حَسَناتُ المَنظَرِ، [٣]وليوَكِّلِ المَلِكُ وُكَلاءَ في
كُلِّ بلادِ مَملكَتِهِ ليَجمَعوا كُلَّ الفَتَياتِ العَذارَى
الحَسَناتِ المَنظَرِ إِلَى شوشَنَ القَصرِ، إِلَى بَيتِ
النِّساءِ، إِلَى يَدِ هَيْجايَ خَصيِّ المَلِكِ حارِسِ
النِّساءِ، وليُعْطَيْنَ أدهانَ عِطرِهِنَّ. [٤]والفَتاةُ الَّتي
تحسُنُ في عَينَي المَلِكِ، فلتَملُكْ مَكانَ
وَشْتي». فحَسُنَ الكَلامُ في عَينَي المَلِكِ،
فعَمِلَ هكذا.

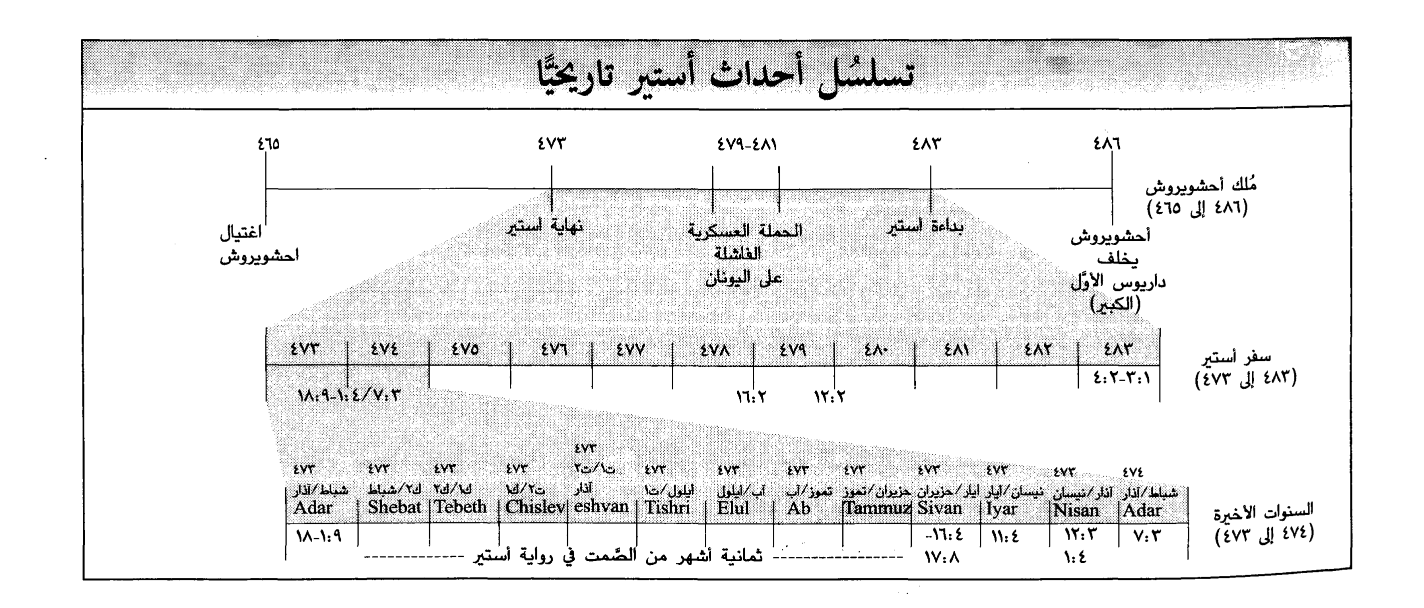
[٥]كانَ في شوشَنَ القَصرِ رَجُلٌ يَهوديٌّ اسمُهُ
مُردَخايُ بنُ يائيرَ بنِ شَمعي بنِ قَيسٍ[ب]، رَجُلٌ

١:١٩ لا يتغيَّر. إنّ طبيعة الشّرع الفارسيّ التي لا يمكن نقضُها (رج دا ٦:٨ و١٢ و١٥) أدَّت دورًا مهمًّا في كيفيَّة بلوغ خاتمة السِّفر (رج ٨:٨).

١:٢٢ كُتبًا (أي رسائل). إنّ شبكة التواصل الفارسيَّة الفعّالة (النقل السريع بواسطة تناوب الخيول) قد مارست دورًا مهمًّا في نشر مراسيم المملكة على وجه السُّرعة (رج ٣:١٢-١٤؛ ٨:٩ و١٠ و١٤؛ ٩:٢٠ و٣٠).

٢:١ بعد هذه الأُمور. على الأرجح في أثناء الجزء الأخير من حرب الملك الفاشلة مع اليونان (رج ٤٨١-٤٧٩ ق م). **ذكر وشتي**. تعذَّر على الملك شرعًا أن يردَّ وشتي (رج ١:١٩-٢٢)، فطلع المشيرون بخُطَّةٍ جديدة واعدة.

٢:٥ مُردَخاي. رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة. **قيس**. أبو جدِّ مُردَخاي، وقد خبر الجلاء البابليَّ فعلاً. وبعد وقوع بابل بيد مادي وفارس (حوالى ٥٣٩ ق م)، تمَّ نقل اليهود إلى أنحاء جديدة من المملكة. ويُمثِّل قيس اسم عائلة بنيامينيَّة يمكن تعقُّب أصلها رجوعًا (حوالى ١١٠٠ ق م) إلى أبي شاول (١صم ٩:١).



يَمينيٌّ، ٦قد سُبيَ مِنْ أُورُشَليمَ مع السَّبيِ[ت] الَّذي
سُبيَ مع يَكُنيا مَلِكِ يَهوذا الَّذي سباهُ نَبوخَذنَصَّرُ
مَلِكُ بابِلَ. ٧وكانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَّةَ أيْ أَسْتيرَ بنتِ
عَمِّهِ[ث]، لأنَّهُ لم يَكُنْ لها أبٌ ولا أُمٌّ. وكانَتِ الفَتاةُ
جَميلَةَ الصّورَةِ وحَسَنَةَ المَنظَرِ، وعِندَ موتِ أبيها
وأُمِّها اتَّخَذَها مُردَخايُ لنَفسِهِ ابنَةً. ٨فلَمّا سُمِعَ
كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ، وجُمِعَتْ[ج] فتياتٌ كثيراتٌ
إلَى شوشَنَ القَصرِ إلَى يَدِ هَيْجايَ، أُخِذَتْ أَسْتيرُ
إلَى بَيتِ المَلِكِ إلَى يَدِ هَيْجايَ حارِسِ النِّساءِ.
٩وحَسُنَتِ الفَتاةُ في عَينَيهِ ونالَتْ نِعمَةً بَينَ يَدَيهِ،
فبادَرَ بأدهانِ عِطرِها[ح] وأنصِبَتِها ليُعطيَها إيّاها مع
السَّبعِ الفَتَياتِ المُختاراتِ لتُعطَى لها مِنْ بَيتِ
المَلِكِ، ونَقَلها مع فتياتِها إلَى أحسَنِ مَكانٍ في
بَيتِ النِّساءِ. ١٠ولَمْ تُخبِرْ أَسْتيرُ عن شَعبِها
وجِنسِها[خ] لأنَّ مُردَخايَ أوصاها أنْ لا تُخبِرَ.
١١وكانَ مُردَخايُ يتَمَشَّى يومًا فيومًا أمامَ دارِ بَيتِ
النِّساءِ، ليَستَعلِمَ عن سلامَةِ أَسْتيرَ وعَمّا يُصنَعُ
بها.

١٢ولَمّا بَلَغَتْ نَوبَةُ فتاةٍ ففَتاةٍ للدُّخولِ إلَى
المَلِكِ أحَشْويرُوشَ بَعدَ أنْ يكونَ لها حَسَبَ
سُنَّةِ النِّساءِ اثنا عشَرَ شَهرًا، لأنَّهُ هكذا كانَتْ
تُكمَلُ أيّامُ تعَطُّرِهِنَّ، سِتَّةَ أشهُرٍ بزَيتِ المُرِّ وسِتَّةَ
أشهُرٍ بالأطيابِ وأدهانِ تعَطُّرِ النِّساءِ. ١٣وهكذا
كانَت كُلُّ فتاةٍ تدخُلُ إلَى المَلِكِ. وكُلُّ ما
قالَتْ عنهُ أُعطيَ لها للدُّخولِ معها مِنْ بَيتِ
النِّساءِ إلَى بَيتِ المَلِكِ. ١٤في المساءِ دَخَلَتْ
وفي الصّباحِ رَجَعَتْ إلَى بَيتِ النِّساءِ الثّاني إلَى
يَدِ شَعَشْغازَ خَصيِّ المَلِكِ حارِسِ السَّراريِّ. لم
تعُدْ تدخُلْ إلَى المَلِكِ إلا إذا سُرَّ بها المَلِكُ
ودُعيَتْ باسمِها.

١٥ولَمّا بَلَغَتْ نَوبَةُ أَسْتيرَ ابنَةِ أبيحائلَ عَمِّ
مُردَخايَ[د] الَّذي اتَّخَذَها لنَفسِهِ ابنَةً للدُّخولِ إلَى
المَلِكِ، لم تطلُبْ شَيئًا إلّا ما قالَ عنهُ هَيْجايُ
خَصيُّ المَلِكِ حارِسُ النِّساءِ. وكانَتْ أَسْتيرُ
تنالُ نِعمَةً[ذ] في عَينَيْ كُلِّ مَنْ رآها. ١٦وأُخِذَتْ
أَسْتيرُ إلَى المَلِكِ أحَشْويرُوشَ إلَى بَيتِ مُلكِهِ
في الشَّهرِ العاشِرِ، هو شَهرُ طيبيتَ، في السَّنَةِ
السّابِعَةِ لمُلكِهِ. ١٧فأحَبَّ المَلِكُ أَسْتيرَ أكثَرَ مِنْ
جميعِ النِّساءِ، ووَجَدَتْ نِعمَةً وإحسانًا قُدّامَهُ
أكثَرَ مِنْ جميعِ العَذارَى، فوَضَعَ تاجَ المُلكِ علَى
رأسِها ومَلَّكَها مَكانَ وَشْتي[ر]. ١٨وعَمِلَ المَلِكُ
وليمَةً عظيمَةً[ز] لجميعِ رؤَسائهِ وعَبيدِهِ، وليمَةَ
أَسْتيرَ. وعَمِلَ راحَةً للبِلادِ وأعطَى عَطايا
حَسَبَ كَرَمِ المَلِكِ. ١٩ولَمّا جُمِعَتِ العَذارَى
ثانيَةً كانَ مُردَخايُ جالِسًا ببابِ المَلِكِ. ٢٠ولَمْ
تكُنْ أَسْتيرُ أخبَرَتْ عن جِنسِها وشَعبِها[س] كما
أوصاها مُردَخايُ. وكانَتْ أَسْتيرُ تعمَلُ حَسَبَ
قَولِ مُردَخايَ كما كانَتْ في تربيَتِها عِندَهُ.

مردخاي يكشف مؤامرة

٢١ في تِلكَ الأيّامِ، بَينَما كانَ مُردَخايُ جالِسًا
في بابِ المَلِكِ، غَضِبَ بِغْثانُ وتَرَشُ خَصيّا

٦ [ت] ٢مل ٢٤:١٤ و١٥؛ ٢أي ٣٦:١٠ و٢٠؛ إر ٢٤:١
٧ [ث] أس ٢:١٥
٨ [ج] أس ٢:٣
٩ [ح] أس ٢:٣ و١٢
١٠ [خ] أس ٢:٢٠
١٥ [د] أس ٢:٧؛ ٩:٢٩؛ [ذ] أس ٥:٢ و٨
١٧ [ر] أس ١:١١
١٨ [ز] أس ١:٣
٢٠ [س] أس ٢:١٠؛ (أم ٢٢:٦)

٢:٦ يكنيا. ملك سابق ليهوذا (عُرف أيضًا باسم يهوياكين وكُنياهو) سُبيَ حوالى ٥٩٧ ق م (رج ٢ مل ٢٤:١٤ و١٥؛ ٢أي ٣٦:٩ و١٠). ومن جرّاء عصيانه، أسقط الربُّ نسلَه من سُلالة داود المُفضية إلى المسيح (إر ٢٢:٢٤-٣٠). وقد كانت عائلة مُردَخاي وأستير جزءًا من التين الجيِّد في إر ٢٤:١-٧.

٢:٧ أستير. رج المقدِّمة: العنوان.

٢:٨ أُخِذت أستير. يستحيل أن نجزم هل ذهبت أستير طوعًا أم رغمَ إرادتها.

٢:٩ حسُنت الفتاة في عينيه. سرور هيجاي بها مؤشِّرٌ إلى سيطرة الله بعنايته.

٢:١٠ أن لا تخبر. ربَّما بسبب الرسالة المعادية المذكورة في عز ٤:٦، أو مشاعر معاداة الساميَّة لدى هامان وأمثاله في التفكير.

٢:١٤ بيت النساء الثاني. مُقام السراري.

٢:١٥ تنال نعمة. بفضل خُطَّة الربِّ في عنايته.

٢:١٦-١٢ طيبيت. الشهر العاشر الموافق ك١/ك٢. **السنة السابعة**. حوالى ٤٧٩-٤٧٨ ق م. وكانت قد مرَّت أربع سنين على فقدان وشتي للحُظوة.

٢:١٨ راحة. لعلَّها إشارة إلى إلغاء الضرائب و/أو إعفاء من الخدمة العسكريَّة.

٢:١٩ ثانيةً. ربَّما كان قصد الملك أن يُضيف التي تأتي في الدرجة الثانية إلى مجموعة سراريه.

٢:٢١ باب الملك. مؤشِّرٌ إلى الاحتمال القويِّ في كون مردخاي صاحب منصب مرموق (رج ٣:٢؛ دا ٢:٤٩) **غضب**. ربَّما انتقامًا لخسارة وشتي.

المَلِكِ حارسا البابِ، وطَلَبا أنْ يَمُدّا أيديَهُما إلَى
المَلِكِ أحَشْويرُوشَ. ٢٢فعُلِمَ الأمرُ عِندَ مُردَخايَ،
فأخبَرَ أَستيرَ المَلِكَةَ[ش]. فأخبَرَتْ أَستيرُ المَلِكَ
باسمِ مُردَخايَ. ٢٣ففُحِصَ عن الأمرِ ووُجِدَ،
فصُلِبا كِلاهُما علَى خَشَبَةٍ، وكُتِبَ ذلكَ في
سِفرِ أخبارِ الأيّامِ[ص] أمامَ المَلِكِ.

مؤامرة هامان لإبادة اليهود

٣ ١بعدَ هذهِ الأُمورِ عَظَّمَ المَلِكُ أحَشْويروشُ
هامانَ بنَ هَمَداثا الأجاجيَّ[أ] ورَقّاهُ، وجَعَلَ
كُرسيَّهُ فوقَ جميعِ الرُّؤَساءِ[ب] الَّذينَ معهُ. ٢فكانَ
كُلُّ عَبيدِ المَلِكِ الَّذينَ ببابِ المَلِكِ[ت] يَجثونَ
ويَسجُدونَ لهامانَ، لأنَّهُ هكذا أوصَى بهِ المَلِكُ.
وأمّا مُردَخايُ فلم يَجثُ ولم يَسجُدْ[ث]. ٣فقالَ
عَبيدُ المَلِكِ الَّذينَ ببابِ المَلِكِ لمُردَخايَ:
«لماذا تتعَدَّى أمرَ المَلِكِ[ج]؟» ٤وإذ كانوا يُكلِّمونَهُ
يومًا فيومًا ولم يَكُنْ يَسمَعْ لهُم، أخبَروا هامانَ
ليَرَوْا هلْ يَقومُ كلامُ مُردَخايَ، لأنَّهُ أخبَرَهُمْ بأنَّهُ
يَهوديٌّ. ٥ولَمّا رأَى هامانُ أنَّ مُردَخايَ لا يَجثو
ولا يَسجُدُ لهُ[ح]، امتَلأ هامانُ غَضَبًا[خ]. ٦وازدَرَى
في عَينَيهِ أنْ يَمُدَّ يَدَهُ إلَى مُردَخايَ وحدَهُ،
لأنَّهُمْ أخبَروهُ عن شَعبِ مُردَخايَ. فطَلَبَ
هامانُ أنْ يُهلِكَ جميعَ اليهودِ[د] الَّذينَ في كُلِّ
مَملكةِ أحَشْويرُوشَ، شَعبَ مُردَخايَ.
٧ في الشَّهرِ الأوَّلِ، أيْ شَهرِ نيسانَ، في
السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ للمَلِكِ أحَشْويرُوشَ، كانوا
يُلْقونَ فورًا[ذ]، أيْ قُرعَةً، أمامَ هامانَ، مِنْ يومٍ إلَى
يومٍ، ومِنْ شَهرٍ إلَى شَهرٍ، إلَى الثّاني عشَرَ، أيْ
شَهرِ أذارَ. ٨فقالَ هامانُ للمَلِكِ أحَشْويروشَ:
«إنَّهُ مَوجودٌ شَعبٌ مّا مُتَشَتِّتٌ ومُتَفَرِّقٌ بينَ
الشُّعوبِ في كُلِّ بلادِ مَملكَتِكَ، وسُنَنُهُمْ مُغايِرَةٌ
لجميعِ الشُّعوبِ[ر]، وهُم لا يَعمَلونَ سُنَنَ المَلِكِ،
فلا يَليقُ بالمَلِكِ تركُهُمْ. ٩فإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ
فليُكتَبْ أنْ يُبادوا، وأنا أزِنُ عشَرَةَ آلافِ وزنَةٍ
مِنَ الفِضَّةِ في أيدي الَّذينَ يَعمَلونَ العَمَلَ ليؤتَى
بها إلَى خَزائنِ المَلِكِ». ١٠فنَزَعَ[ز] المَلِكُ خاتِمَهُ[س]
مِنْ يَدِهِ وأعطاهُ لهامانَ بنِ هَمَداثا الأجاجيِّ
عَدوِّ[ش] اليهودِ. ١١وقالَ المَلِكُ لهامانَ: «الفِضَّةُ قد
أُعطيَتْ لكَ، والشَّعبُ أيضًا، لتَفعَلَ بهِ ما يَحسُنُ
في عَينَيكَ».

٢٢ [ش]أس ٦ :١ و٢
٢٣ [ص]أس ٦ :١

الفصل ٣
١ [أ]عد ٢٤ :٧؛ ١صم ١٥ :٨؛ [ب]أس ٥ :١١
٢ [ت]أس ٢ :١٩ و٢١؛ ٥ :٩؛ [ث]أس ٣ :٥؛ مز ١٥ :٤
٣ [ج]أس ٣ :٢
٥ [ح]أس ٣ :٢؛ ٥ :٩؛ [خ]دا ٣ :١٩
٦ [د]مز ٨٣ :٤؛ (رؤ ١٢ :١-١٧)
٧ [ذ]أس ٩ :٢٤-٢٦
٨ [ر]عز ٤ :١٢-١٥؛ أع ١٦ :٢٠ و٢١
١٠ [ز]تك ٤١ :٤٢؛ [س]أس ٨ :٢ و٨؛ [ش]أس ٧ :٦

٢ :٢٣ صُلِبا... على خشبة. كان قِوامَ الإعدامِ الفارسيِّ التعليقُ على خشبة (رج عز ٦ :١١). ويُحتمَل أن يكون الفرس مُخترعي الصَّلب. **سفر أخبار الأيّام**. بعد ٥ سنين (سنة أحشويروش الثانية عشرة)، سيُقرأ للملك في هذه السجلّات فيؤول ذلك إلى تبدُّل الوضع في سفر أستير (٦ :١ و٢).

٣ :١ بعد هذه الأُمور. في وقتٍ ما، بين السنتين السابعة (٢ :١٦) والثانية عشرة (٣ :٧) من حُكم الملك. **هامان... الأجاجيّ**. رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة.

٣ :٢ لم يجثُ. ثمَّة هنا سؤال: هل كان مُردَخاي وأستير ميّالين إلى إطاعة شريعة موسى، أم لا؟ فربَّما كان رفض الجُثوِّ هذا مُتجذِّرًا في الضغينة القَبَليَّة بين البنياميني‌ين والأجاجيِّين (رج المقدِّمة: المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة) أكثر ممّا هو متجذِّر في التزام مُردَخاي إطاعة الوصيَّة الثانية (خر ٢٠ :٤-٦).

٣ :٤ أنَّه يهوديّ. يبدو واضحًا من غضب هامان وسعيه إلى الإبادة الجماعيَّة أنَّه كان في شُوشن مواقفُ متشدِّدة في مُعاداة الساميَّة، الأمر الذي ربَّما رَدَعَ مُردَخاي عن الإفصاح عن خلفيَّته العرقيَّة الحقيقيَّة.

٣ :٦ شعب مُردَخاي. جرى استخدام هامان شيطانيًّا لاستهداف الجنس اليهوديّ كلِّه في محاولة فاشلة لتغيير مجرى التاريخ الفدائيّ وخُطَّة الله بشأن بني إسرائيل التائبين إليه.

٣ :٧ نيسان. الفترة الزمنيَّة الموافِقة آذار/نيسان. ومن دواعي السُّخرية أنَّه كان ينبغي لليهود أن يحتفلوا آنذاك بالفصح تذكيرًا لهم بتحريرٍ سابق. **السنة الثانية عشرة**. حوالى ٤٧٤ ق م. **كانوا يُلقون**. هؤلاء هم حاشيةُ مُشيري هامان الذين كانوا يُقرِّرون قراراتهم خُرافيًّا على أساس التنجيم وإلقاء القُرَع. **فورًا أي قُرعة**. من شأن القُرعة أن تكون مثل النَّرد الحديث، وقد كانت تُرمى لتحديد القرارات المستقبليَّة (رج القُرعة العبريَّة، ١ أي ٢٦ :١٤؛ نح ١٠ :٣٤؛ يون ١ :٧). وينصُّ أمثال ١٦ :٣٣ على أنَّ الله كان يسيطر بعنايته على حصيلة القُرعة. **آذار**. شباط/آذار. وستفصل فترةُ ١١ شهرًا بين مرسوم هامان وتنفيذه المنشود.

٣ :٨ شعبٌ مّا. لم يُفشِ هامان قطُّ سرَّ هويَّتهم.

٣ :٩ عشرة آلاف وزنة. قيمتُها النقديَّة حاليًّا غير مؤكَّدة بالتدقيق. ولكنْ قيل إنَّها تزن ٣٤٠ طنًّا وتكاد تُعادِل ٧٠ بالمئة من مجمل دخل الملك السنويّ. ولمَّا كانت هذه الكميَّة ستُحصَّل من نهب اليهود المأمول، ففيها مؤشِّر إلى كونهم قد أصابوا نجاحًا ماديًّا باهرًا.

٣ :١٠ و١١ كان من شأن الملك أن يتوق بسهولة إلى التخلُّص من أيِّ تمرُّد على سلطته (رج ٣ :٨)، وإن لم يبدُ أنه مَعنيٌّ بالمال.

٣ :١٠ عدوّ اليهود. رج ٧ :٦؛ ٨ :١؛ ٩ :١٠ و٢٤.

١٢فدُعيَ كُتّابُ المَلِكِ[ص] في الشَّهرِ الأوَّلِ،
في اليومِ الثّالِثَ عشَرَ مِنهُ، وكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ ما
أمَرَ بهِ هامانُ إلَى مَرازِبَةِ المَلِكِ وإلَى وُلاةِ بلادٍ
فبلادٍ، وإلَى رؤَساءِ شَعبٍ فشَعبٍ، كُلِّ بلادٍ
ككِتابَتِها[ض]، وكُلِّ شَعبٍ كلِسانِهِ، كُتِبَ باسمِ
المَلِكِ أحَشويروشَ وخُتِمَ بخاتِمِ المَلِكِ[ط].
١٣وأُرسِلَتِ الكِتاباتُ بيَدِ السُّعاةِ[ظ] إلَى كُلِّ بُلدانِ
المَلِكِ لإهلاكِ وقَتلِ وإبادَةِ جميعِ اليَهودِ، مِنَ
الغُلامِ إلَى الشَّيخِ والأطفالِ والنِّساءِ في يومٍ
واحِدٍ[ع]، في الثّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عشَرَ،
أيْ شَهرِ أذارَ، وأنْ يَسلِبوا غَنيمَتَهُمْ[غ].
١٤صورَةُ الكِتابَةِ المُعطاةِ سُنَّةً في كُلِّ
البُلدانِ[ف]، أُشهِرَتْ بَينَ جميعِ الشُّعوبِ ليكونوا
مُستَعِدّينَ لهذا اليومِ. ١٥فخرجَ السُّعاةُ وأمرُ
المَلِكِ يَحُثُّهُمْ، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ القَصرِ.
وجَلَسَ المَلِكُ وهامانُ للشُّربِ، وأمّا المدينةُ
شوشَنُ فارتَبَكَتْ[ق].

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

٤ ١ولَمّا عَلِمَ مُردَخايُ كُلَّ ما عُمِلَ، شَقَّ
مُردَخايُ ثيابَهُ[أ] ولَبِسَ مِسحًا برَمادٍ[ب]
وخرجَ إلَى وسَطِ المدينةِ وصَرَخَ صَرخَةً عظيمَةً
مُرَّةً[ت]، ٢وجاءَ إلَى قُدّامِ بابِ المَلِكِ، لأنَّهُ لا
يَدخُلُ أحَدٌ بابَ المَلِكِ وهو لابِسٌ مِسحًا.
٣وفي كُلِّ كورَةٍ حَيثُما وصَلَ إليها أمرُ المَلِكِ
وسُنَّتُهُ، كانَتْ مَناحَةٌ عظيمَةٌ عِندَ اليَهودِ، وصَومٌ
وبُكاءٌ ونَحيبٌ. وانفَرَشَ مِسحٌ ورَمادٌ لكَثيرينَ.
٤فدَخَلَتْ جَواري أستيرَ وخِصيانُها وأخبَروها،
فاغتَمَّتِ المَلِكَةُ جِدًّا وأرسَلَتْ ثيابًا لإلباسِ
مُردَخايَ، ولأجلِ نَزعِ مِسحِهِ عنهُ، فلم يَقبَلْ.
٥فدَعَتْ أستيرُ هَتاخَ، واحِدًا مِنْ خِصيانِ المَلِكِ
الذي أوقَفَهُ بَينَ يَدَيها، وأعطَتهُ وصيَّةً إلَى
مُردَخايَ لتَعلَمَ ماذا ولماذا. ٦فخرجَ هَتاخُ إلَى
مُردَخايَ إلَى ساحَةِ المدينةِ الّتي أمامَ بابِ
المَلِكِ. ٧فأخبَرَهُ مُردَخايُ بكُلِّ ما أصابَهُ، وعَنْ
مَبلَغِ الفِضَّةِ الّذي وعَدَ هامانُ بوَزنِهِ[ث] لخَزائنِ
المَلِكِ عن اليَهودِ لإبادَتِهِمْ. ٨وأعطاهُ صورَةَ كِتابَةِ
الأمرِ[ج] الذي أُعطيَ في شوشَنَ لإهلاكِهِمْ، لكَيْ
يُريَها لأستيرَ، ويُخبِرَها ويوصيَها أنْ تدخُلَ إلَى
المَلِكِ وتتَضَرَّعَ إليهِ وتطلُبَ مِنهُ لأجلِ شَعبِها.
٩فأتَى هَتاخُ وأخبَرَ أستيرَ بكَلامِ مُردَخايَ.
١٠فكلَّمَتْ أستيرُ هَتاخَ وأعطَتهُ وصيَّةً إلَى
مُردَخايَ: ١١«إنَّ كُلَّ عَبيدِ المَلِكِ وشُعوبِ بلادِ
المَلِكِ يَعلَمونَ أنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أو امرأةٍ إلَى
المَلِكِ، إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ[ح] ولم يُدعَ، فشَريعَتُهُ
واحِدَةٌ[خ] أنْ يُقتَلَ، إلّا الّذي يَمُدُّ لهُ المَلِكُ قَضيبَ[د]
الذَّهَبِ فإنَّهُ يَحيا. وأنا لم أُدعَ[ذ] لأدخُلَ إلَى المَلِكِ
هذِهِ الثَّلاثينَ يومًا». ١٢فأخبَروا مُردَخايَ بكَلامِ
أستيرَ. ١٣فقالَ مُردَخايُ أنْ تُجاوِبَ أستيرُ: «لا
تفتَكِري في نَفسِكِ أنَّكِ تنجينَ في بيتِ المَلِكِ

١٢ [ص]أس ٨:٩؛ [ض]أس ١:٢٢؛ [ط]١مل ٢١:٨؛ أس ٨:٨-١٠
١٣ [ظ]٢أي ٣٠:٦؛ أس ٨:١٠ و١٤؛ [ع]أس ٨:١٢؛ [غ]أس ٨:١١؛ ٩:١٠
١٤ [ف]أس ٨:١٣ و١٤
١٥ [ق]أس ٨:١٥؛ (أم ٢٩:٢)

الفصل ٤
١ [أ]٢صم ١:١١؛ أس ٣:٨-١٠؛ يون ٣:٥ و٦؛ [ب]يش ٧:٦؛ حز ٢٧:٣٠؛ [ت]تك ٢٧:٣٤
٧ [ث]أس ٣:٩
٨ [ج]أس ٣:١٤ و١٥
١١ [ح]أس ٥:١؛ ٦:٤؛ [خ]دا ٢:٩؛ [د]أس ٥:٢؛ ٨:٤؛ [ذ]أس ٢:١٤

١٢:٣ ختم بخاتم الملك. إجراءٌ يُساوي توقيع الملك بيده. وقد حسب المؤرِّخون تاريخ ذلك على أنَّه ٧ نيسان ٤٧٤ ق م.

١٣:٣ إهلاك. مكيدةٌ تطمح لإبادة اليهود في يوم واحد فقط. وقد حسب المؤرِّخون التاريخ على أنه ٧ آذار ٤٧٣ ق م. وكان الملك قد وافق وهو لا يدري على هذا التدبير الذي يُتوقَّع أن يؤدِّي إلى مقتل زوجته الملكة.

١٤:٣ سُنَّةً. سيكون قانونًا غير قابل للنقض (رج ١:١٩؛ ٨:٥-٨).

١٥:٣ ارتبكت. لا يُذكَر سببٌ محدَّد. والأرجح أنَّه حتَّى هؤلاء السكّان الوثنيُّون بُهِتوا حيال التمييز العنصريِّ المُتطرِّف والمُهلِك من قِبَل الملك وهامان.

١:٤ مسحًا برماد. علامةٌ خارجيَّة على الضيق الداخليِّ والتذلُّل (رج إر ٦:٢٦؛ دا ٩:٣؛ مت ١١:٢١). وقد علم مُردَخاي أنَّه عجَّل حدوث هذا الردِّ الإبادي من جانب هامان.

٤:٤ أرسلت ثيابًا. عندئذٍ يُتاح لمردخاي أن يدخل باب الملك (رج ٤:٢) ويُكلِّم أستير مباشرةً (رج نح ٢:٢).

٥:٤ هتاخ. خصيٌّ موضِع ثقة كان عارفًا بخلفيَّة أستير اليهوديَّة.

٧:٤ و٨ إنَّ حصول مردخاي على هذه المعلومات الدقيقة وعلى نُسخةٍ من المرسوم، لَهو دليلٌ إضافيٌّ على مقامه الرفيع في بلاد فارس.

١١:٤ قضيب الذهب. كان من شأن هذه الممارسة السائدة أن تحمي الملك من القَتَلة المأجورين المُحتَملين. والظاهر أنَّ الملك كان يمدُّ الصَّولجان (علامة السلطان الملوكيِّ) للذين يعرفهم فقط ويُرحِّب بزيارتهم (رج ٥:٢؛ ٨:٤). **هذه الثلاثين يومًا**. لعلَّ أستير خشيَت أن تكون قد فقدت حُظوتها عند الملك بما أنَّه لم يستدعها منذ عهدٍ قريب.

دونَ جميعِ اليَهودِ. ١٤لأنَّكِ إنْ سكتِّ سُكوتًا في
هذا الوقتِ يكونُ الفَرَجُ والنَّجاةُ لليَهودِ مِنْ مَكانٍ
آخَرَ، وأمّا أنتِ وبَيتُ أبيكِ فتَبيدونَ. ومَنْ يَعلَمُ
إنْ كُنتِ لوقتٍ مِثلِ هذا وصَلتِ إلَى المُلكِ؟».
١٥فقالَتْ أَستيرُ أنْ يُجاوَبَ مُردَخايُ: ١٦«اذهَبِ
اجمَعْ جميعَ اليَهودِ المَوجودينَ في شوشَنَ
وصوموا مِنْ جِهَتي ولا تأكُلوا ولا تشرَبوا ثَلاثَةَ
أيّامٍ[د] ليلاً ونهارًا. وأنا أيضًا وجَواريَّ نَصومُ
كذلِكَ. وهكذا أدخُلُ إلَى المَلِكِ خِلافَ السُّنَّةِ.
فإذا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ»[ذ]. ١٧فانصَرَفَ مُردَخايُ
وعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَتهُ بهِ أَستيرُ.

طِلبة أستير من الملك

٥ ١وفي اليومِ الثّالثِ[أ] لَبِسَتْ أَستيرُ ثيابًا مَلكيَّةً
ووَقَفَتْ في دارِ بَيتِ المَلِكِ الدّاخِليَّةِ[ب]
مُقابِلَ بَيتِ المَلِكِ، والمَلِكُ جالِسٌ على كُرسيِّ
مُلكِهِ في بَيتِ المُلكِ مُقابِلَ مَدخَلِ البَيتِ. ٢فلَمّا
رأى المَلِكُ أَستيرَ المَلِكَةَ واقِفَةً في الدّارِ نالَتْ
نِعمَةً[ت] في عَينَيهِ، فمَدَّ المَلِكُ لأَستيرَ قَضيبَ
الذَّهَبِ[ث] الَّذي بيَدِهِ، فدَنَتْ أَستيرُ ولَمَسَتْ رأسَ
القَضيبِ. ٣فقالَ لها المَلِكُ: «ما لكِ يا أَستيرُ
المَلِكَةُ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ إلَى نِصفِ المَملكَةِ
تُعطَى لكِ»[ج]. ٤فقالَتْ أَستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ
المَلِكِ فليأْتِ المَلِكُ وهامانُ اليومَ إلَى الوَليمَةِ
التي عَمِلتُها لهُ». ٥فقالَ المَلِكُ: «أسرِعوا بهامانَ
ليَفعَلَ كلامُ أَستيرَ». فأتَى المَلِكُ وهامانُ إلَى
الوَليمَةِ الَّتي عَمِلَتها أَستيرُ. ٦فقالَ المَلِكُ لأَستيرَ
عِندَ شُربِ الخمرِ[ح]: «ما هو سؤْلُكِ[خ] فيُعطَى لكِ؟
وما هي طِلبَتُكِ؟ إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُقضَى».
٧فأجابَتْ أَستيرُ وقالَتْ: «إنَّ سُؤْلي وطِلبَتي، ٨إنْ
وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيِ المَلِكِ، وإذا حَسُنَ عِندَ
المَلِكِ أنْ يُعطَى سُؤْلي وتُقضَى طِلبَتي، أنْ يأتيَ
المَلِكُ وهامانُ إلَى الوَليمَةِ الَّتي أعمَلُها لهُما[د]،
وغَدًا أفعَلُ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ».

غضب هامان على مردخاي

٩فخرجَ هامانُ في ذلكَ اليومِ فرِحًا وطَيِّبَ
القَلبِ[ذ]. ولكن لَمّا رأَى هامانُ مُردَخايَ في بابِ
المَلِكِ ولم يَقُمْ ولا تحرَّكَ لهُ[ر]، امتلأَ هامانُ غَيظًا
علَى مُردَخايَ. ١٠وتجَلَّدَ[ز] هامانُ ودَخَلَ بَيتَهُ
وأرسَلَ فاستَحضَرَ أحِبّاءَهُ وزَرَشَ زَوجَتَهُ، ١١وعَدَّدَ
لهُم هامانُ عَظَمَةَ غِناهُ وكَثرَةَ بَنيهِ[س]، وكُلَّ ما
عَظَّمَهُ المَلِكُ بهِ ورَقّاهُ[ش] علَى الرُّؤَساءِ وعَبيدِ
المَلِكِ. ١٢وقالَ هامانُ: «حتَّى إنَّ أَستيرَ المَلِكَةَ لم
تُدخِلْ مع المَلِكِ إلَى الوَليمَةِ الَّتي عَمِلَتها إلّا
إيّايَ. وأنا غَدًا أيضًا مَدعوٌّ إليها مع المَلِكِ. ١٣وكُلُّ
هذا لا يُساوي عِندي شَيئًا كُلَّما أرَى مُردَخايَ
اليَهوديَّ جالِسًا في بابِ المَلِكِ». ١٤فقالَتْ لهُ
زَرَشُ زَوجَتُهُ وكُلُّ أحِبّائهِ: «فليَعمَلوا خَشَبَةً[ص]
ارتِفاعُها خَمسونَ ذِراعًا، وفي الصَّباحِ قُلْ

١٦ [د]أس ٥:١؛ [ذ]تك ٤٣:١٤

الفصل ٥

١ [أ]أس ٤:١٦؛ [ب]أس ٤:١١؛ ٦:٤
٢ [ت](أم ٢١:١)؛ [ث]أس ٤:١١؛ ٨:٤
٣ [ج]أس ٧:٢؛ مر ٦:٢٣
٦ [ح]أس ٧:٢؛ [خ]أس ٩:١٢
٨ [د]أس ٦:١٤
٩ [ذ](أي ٢٠:٥؛ لو ٦:٢٥)؛ [ر]أس ٣:٥
١٠ [ز]٢صم ١٣:٢٢
١١ [س]أس ٩:٧-١٠؛ [ش]أس ٣:١
١٤ [ص]أس ٧:٩؛

١٤:٤ الفرج والنجاة. أظهر مُردَخاي إيمانًا سليمًا بقدرة الله على حفظ شعبه. ولعلّه تذكّر وعد الربِّ لإبراهيم (رج تك ١٢:٣؛ ١٧:١-٨). **تبيدون**. لمَّح مُردَخاي إلى أنَّ أستير ما كانت لتنجوَ من حُكم الموت أو تلقى التغاضيَ بفضل مقامها الرفيع (رج ٤:١٣). **لوقت مثل هذا**. لمَّح مُردَخاي بشكلٍ غير مباشر إلى توقيت الله في عنايته الفائقة.

١٦:٤ نصوم. لا يذكر النصُّ الاشتمال على الصلاة، كما جرت عادة دانيال (دا ٩:٣)، وإن كانت مشمولة يقينًا. **هلكت**. إنَّ استعداد أستير البطوليَّ للموت في سبيل إخوتها اليهود جديرٌ بالثناء.

٢:٥ نالت نعمة. يعني هذا بالفعل أنَّ أستير نَعِمت أوّلًا برضى الإله الحقيقيّ (رج أم ٢١:١).

٣:٥ ما هي طلبتك؟ أرجأت أستير إبداء مُنيَتها الحقيقيَّة حتّى ٧:٢ و٣.

٣:٥ و٦ إلى نصف المملكة. مُبالغة ملوكيّة لم يكن مقصودًا أن يؤخذ بحرفيَّتها (رج مر ٦:٢٢ و٢٣).

٤:٥ الوليمة. أُولى وليمتين (رج ٥:٤-٨؛ ٦:١٤-٧:١) أعدَّتهما أستير. وسيتدخَّل الله بعنايته المُطلَقة بينهما (٦:١ و٢).

١١:٥ كثرة بنيه. كان هامان على الأقلِّ أبًا لعشرة بنين (رج ٩:١٣) وهو قد جسَّد الكبرياء الأثيمة (رج أم ١٦:١٨؛ ١كو ١٠:١٢؛ غل ٦:٣).

١٣:٥ لا يُساوي عندي شيئًا. عبَّر هامان عن ثبات عزمه الهائل على قتل مُردَخاي.

١٤:٥ خشبة. سارية كان يُعلَّق عليها الإنسان حتّى الموت و/أو يُعرَض عليها بعد الموت (رج ٢:٢٣). **خمسون ذراعًا**. حوالى ٢٢ م ونصف، أو بعُلوِّ ثمانية طوابق تقريبًا. وربَّما كانت السارية تلك قصيرة، ولذلك وجب أن توضع على مبنًى أو سور لبلوغ هذا الارتفاع.

للمَلِكِ[ض] أنْ يَصلِبوا مُردَخايَ علَيها، ثُمَّ ادخُلْ مع
المَلِكِ إلَى الوَليمَةِ فرِحًا». فحَسُنَ الكلامُ عِندَ
هامانَ وعَمِلَ الخَشَبَةَ[ط].

تكريم مردخاي

٦ ١في تِلكَ اللَّيلَةِ طارَ نَومُ المَلِكِ، فأمَرَ بأنْ
يؤتَى بسِفرِ تذكارِ أخبارِ الأيّامِ[أ] فقُرِئَتْ
أمامَ المَلِكِ. ٢فوُجِدَ مَكتوبًا ما أخبَرَ بهِ
مُردَخايُ عن بِغْثانا وتَرَشَ خَصيَّيِ المَلِكِ
حارِسَيِ البابِ، اللَّذَينِ طَلَبا أنْ يَمُدّا أيديَهُما
إلَى المَلِكِ أحَشْويرُوشَ. ٣فقالَ المَلِكُ: «أيَّةُ
كرامَةٍ وعَظَمَةٍ عُمِلَتْ لمُردَخايَ لأجلِ هذا؟»
فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الّذينَ يَخدِمونَهُ: «لم يُعمَلْ
معهُ شَيءٌ». ٤فقالَ المَلِكُ: «مَنْ في الدّارِ؟»
وكانَ هامانُ قد دَخَلَ دارَ بَيتِ المَلِكِ
الخارِجيَّةَ[ب] لكَيْ يقولَ[ت] للمَلِكِ أنْ يُصلَبَ
مُردَخايُ علَى الخَشَبَةِ الّتي أعَدَّها لهُ. ٥فقالَ
غِلمانُ المَلِكِ لهُ: «هوذا هامانُ واقِفٌ في
الدّارِ». فقالَ المَلِكُ: «ليَدخُلْ». ٦ولَمّا دَخَلَ
هامانُ قالَ لهُ المَلِكُ: «ماذا يُعمَلُ لرَجُلٍ يُسَرُّ
المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ؟» فقالَ هامانُ في قَلبِهِ:
«مَنْ يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ أكثَرَ مِنّي[ث]؟»
٧فقالَ هامانُ للمَلِكِ: «إنَّ الرَّجُلَ الّذي يُسَرُّ
المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ ٨يأتونَ باللِّباسِ السُّلطانيِّ
الّذي يَلبَسُهُ المَلِكُ، وبالفَرَسِ الّذي يَركَبُهُ
المَلِكُ[ج]، وبتاجِ المُلكِ الّذي يوضَعُ علَى رأسِهِ،
٩ويُدفَعُ اللِّباسُ والفَرَسُ لرَجُلٍ مِنْ رؤَساءِ
المَلِكِ الأشرافِ، ويُلبِسونَ الرَّجُلَ الّذي سُرَّ
المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ ويُرَكِّبونَهُ علَى الفَرَسِ في
ساحَةِ المدينةِ، ويُنادونَ قُدّامَهُ[ح]: هكذا يُصنَعُ
للرَّجُلِ الّذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ». ١٠فقالَ
المَلِكُ لهامانَ: «أسرِعْ وخُذِ اللِّباسَ والفَرَسَ
كما تكَلَّمتَ، وافعَلْ هكذا لمُردَخايَ اليَهوديِّ
الجالِسِ في بابِ المَلِكِ. لا يَسقُطْ شَيءٌ مِنْ
جميعِ ما قُلتَهُ». ١١فأخَذَ هامانُ اللِّباسَ
والفَرَسَ وألبَسَ مُردَخايَ وأركَبَهُ في ساحَةِ
المدينةِ، ونادَى قُدّامَهُ: «هكذا يُصنَعُ للرَّجُلِ
الّذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ».
١٢ورَجَعَ مُردَخايُ إلَى بابِ المَلِكِ. وأمّا
هامانُ فأسرَعَ[خ] إلَى بَيتِهِ نائحًا ومُغَطَّى الرّأسِ[د].
١٣وقَصَّ هامانُ علَى زَرَشَ زَوجَتِهِ وجميعِ أحِبّائهِ
كُلَّ ما أصابَهُ. فقالَ لهُ حُكَماؤُهُ وزَرَشُ زَوجَتُهُ:
«إذا كانَ مُردَخايُ الّذي ابتَدأتَ تسقُطُ قُدّامَهُ
مِنْ نَسلِ اليَهودِ، فلا تقدِرُ علَيهِ[ذ]، بل تسقُطُ
قُدّامَهُ سُقوطًا». ١٤وفيما هُم يُكَلِّمونَهُ وصَلَ
خِصيانُ المَلِكِ وأسرَعوا للإتيانِ بهامانَ إلَى
الوَليمَةِ[ر] الّتي عَمِلَتها أستيرُ.

١٤ [ض]أس ٤:٦؛ [ط]أس ١٠:٧
الفصل ٦
١ [أ]أس ٢٣:٢؛ ٢:١٠
٤ [ب]أس ١:٥؛ [ت]أس ١٤:٥
٦ [ث](أم ١٨:١٦؛ ١٢:١٨)
٨ [ج]١مل ٣٣:١
٩ [ح]تك ٤٣:٤١
١٢ [خ]٢أي ٢٠:٢٦؛ [د]٢صم ٣٠:١٥؛ إر ٣:١٤ و٤
١٣ [ذ](تك ٣:١٢)؛ زك ٨:٢
١٤ [ر]أس ٨:٥

١:٦ سفر تذكار. انقضَت خمسُ سنين (رج ١٦:٢؛ ٧:٣) مذ قام مُردَخاي بفعله المُخلِص، لكنْ من دون مُكافأة (رج ٢٣:٢). وفي اللحظة المؤاتية تمامًا، تدخَّل الله في عنايته المطلقة فَحَرَمَ الملكَ نومَه، وهكذا طلب إحضار سِفر التذكار، وقُرِئَ له عن مأثرة مُردَخاي غير المُكافأة قبل خمس سنين، فصمَّم إذ ذاك أن يُكافئَه (رج دا ١٨:٦).

٤:٦ مَن في الدار؟ بلغتِ الأحداثُ ذُروة الحِدَّة حالَ وصول هامان في الوقت الخطإ تمامًا ومن أجل السبب الخاطئ فعلاً.

٦:٦ و٧ حدَّد هامان، ويا للسُّخرية، الإكرام الواجب أن يؤدَّى إلى مُردَخاي على حساب هامان. فقد ظنَّ هامان أنه سيُضيف تكريمًا علنيًّا إلى ثروته المحتَمَلة عقب نهب أموال اليهود.

٨:٦ اللباس السلطانيّ... تاج الملك. إكرامٌ اشتمل على مُعامَلة المُتلقّي كما لو كان هو الملكَ نفسه (رج ١٥:٨). ويُذكِّرنا هذا بيوسف في مصر (تك ٣٩:٤١-٤٥). كما يؤكِّد التاريخ أنَّ فَرَسَ الملك كان يُزيَّن بالتاج الملوكيّ.

٩:٦ ساحة المدينة. بعدما كان مُردَخاي هناك في اليوم السابق وعليه مِسحٌ ورماد (١:٤ و٦)، وصل مُجلَّلًا بإكرام ملوكيّ، ويا للفرق.

١٠:٦ مُردَخاي اليهوديّ. رج ٧:٨؛ ٢٩:٩ و٣١؛ ٣:١٠. لا أحد يعرف لماذا لم يتذكَّر الملك مرسوم هامان ضدَّ اليهود.

١٢:٦ نائحًا. ورث هامان أسى مُردَخاي باستحقاق (رج ١:٤ و٢). وثمّة يومٌ واحد يُحدِث فرقًا عظيمًا. فإنَّ مظاهر الحفاوة والتكريم التي تصوَّرها هامان انقلبت بسرعةٍ إذلالًا ساحقًا. **مغطّى الرأس.** علامة قُصوى على الخزي (رج ٢صم ٣٠:١٥؛ إر ٣:١٤ و٤).

١٣:٦ ابتدأتَ تسقط. لا النبوّة الإلهيّة (خر ١٤:١٧) ولا التاريخ التوراتيّ (١صم ٨:١٥ و٩) عملا لمصلحة هامان. وقد بدا أنَّ حاشية هامان كانوا مُلِمِّين بهذا التاريخ التوراتيّ.

١٤:٦ للإتيان بهامان إلى الوليمة. كخروفٍ يُساق إلى الذبح، تمَّت مواكبة هامان إلى مصيره الذي استحقَّه بعدل.

صلب هامان

٧ ١فجاءَ المَلِكُ وهامانُ لِيَشرَبا عِندَ أَسْتيرَ
المَلِكَةِ. ٢فقالَ المَلِكُ لأَسْتيرَ في اليومِ
الثّاني أيضًا عِندَ شُربِ الخمرِ[أ]: «ما هو سُؤْلُكِ يا
أَسْتيرُ المَلِكَةُ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ ولَوْ
إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُقضَى». ٣فأجابَتْ أَسْتيرُ
المَلِكَةُ وقالَتْ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في
عَينَيكَ أيُّها المَلِكُ، وإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فلتُعطَ
لي نَفسي بسؤلي، وشَعبي بطِلبَتي. ٤لأنَّنا قد
بِعْنا[ب] أنا وشَعبي للهَلاكِ والقَتلِ والإبادَةِ. ولَوْ
بِعْنا عَبيدًا وإماءً[ت] لكُنتُ سكَتُّ، مع أنَّ العَدوَّ لا
يُعَوِّضُ عن خَسارَةِ المَلِكِ». ٥فتَكَلَّمَ المَلِكُ
أحَشويروشُ وقالَ لأَسْتيرَ المَلِكَةِ: «مَنْ هو؟ وأينَ
هو هذا الّذي يتَجاسَرُ بقَلبِهِ علَى أنْ يَعمَلَ
هكذا؟» ٦فقالَتْ أَسْتيرُ: «هو رَجُلٌ خَصمٌ وعَدوٌّ،
هذا هامانُ الرَّديءُ»[ث]. فارتاعَ هامانُ أمامَ المَلِكِ
والمَلِكَةِ. ٧فقامَ المَلِكُ بغَيظِهِ عن شُربِ الخمرِ
إلَى جَنَّةِ القَصرِ. ووَقَفَ هامانُ ليَتَوَسَّلَ عن نَفسِهِ
إلَى أَسْتيرَ المَلِكَةِ، لأنَّهُ رأَى أنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ علَيهِ
مِنْ قِبَلِ المَلِكِ. ٨ولَمّا رَجَعَ المَلِكُ مِنْ جَنَّةِ
القَصرِ إلَى بَيتِ شُربِ الخمرِ، وهامانُ مُتَواقِعٌ علَى
السَّريرِ[ج] الّذي كانَتْ أَسْتيرُ علَيهِ، قالَ المَلِكُ:
«هل أيضًا يَكبِسُ المَلِكَةَ مَعي في البَيتِ؟» ولَمّا
خرجَتِ الكَلِمَةُ مِنْ فمِ المَلِكِ غَطَّوا وجهَ[ح]
هامانَ. ٩فقالَ حَربونا[خ]، واحِدٌ مِنَ الخِصيانِ الّذينَ
بَينَ يَدَيِ المَلِكِ: «هوذا الخَشَبَةُ[د] أيضًا الّتي عَمِلها
هامانُ لمُردَخايَ الّذي تكَلَّمَ بالخَيرِ نَحوَ المَلِكِ[ذ]
قائمَةٌ في بَيتِ هامانَ، ارتِفاعُها خَمسونَ ذِراعًا».
فقالَ المَلِكُ: «اصلِبوهُ علَيها». ١٠فصَلَبوا[ر] هامانَ
علَى الخَشَبَةِ الّتي أعَدَّها لمُردَخايَ[ز]. ثُمَّ سكَنَ
غَضَبُ المَلِكِ.

الفصل ٧
٢ [أ]أس ٥:٦
٤ [ب]أس ٣:٩؛ ٤:٧؛
[ت]تث ٢٨:٦٨
٦ [ث]أس ٣:١٠
٨ [ج]أس ١:٦؛
[ح]أي ٩:٢٤
٩ [خ]أس ١:١٠؛
[د]أس ٥:١٤؛
(مز ٧:١٦؛ أم ١١:٥
و٦)؛ [ذ]أس ٦:٢
١٠ [ر](مز ٧:١٦؛
٩٤:٢٣؛ أم ١١:٥
و٦)؛ [ز]مز ٣٧:٣٥
و٣٦؛ دا ٦:٢٤

المرسوم الملكي لحماية اليهود

٨ ١في ذلكَ اليومِ أعطَى المَلِكُ أحَشويروشُ
لأَسْتيرَ المَلِكَةِ بَيتَ هامانَ عَدوِّ اليهودِ[أ].
وأتَى مُردَخايُ إلَى أمامِ المَلِكِ لأنَّ أَسْتيرَ أخبَرَتهُ
بما هو لها[ب]. ٢ونَزَعَ المَلِكُ خاتِمَهُ[ت] الّذي أخَذَهُ
مِنْ هامانَ وأعطاهُ لمُردَخايَ. وأقامَتْ أَسْتيرُ
مُردَخايَ علَى بَيتِ هامانَ. ٣ثُمَّ عادَتْ أَسْتيرُ
وتكَلَّمَتْ أمامَ المَلِكِ وسَقَطَتْ عِندَ رِجلَيهِ وبَكَتْ
وتضَرَّعَتْ إليهِ أنْ يُزيلَ شَرَّ هامانَ الأجاجيِّ
وتدبيرَهُ الّذي دَبَّرَهُ علَى اليهودِ. ٤فمَدَّ المَلِكُ
لأَسْتيرَ قَضيبَ الذَّهَبِ[ث]، فقامَتْ أَسْتيرُ ووَقَفَتْ
أمامَ المَلِكِ ٥وقالَتْ: «إذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، وإنْ
كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً أمامَهُ واستَقامَ الأمرُ أمامَ
المَلِكِ وحَسُنتُ أنا لَدَيهِ، فليُكتَبْ لكَيْ تُرَدَّ
كِتاباتُ تدبيرِ هامانَ[ج] بنِ هَمَداثا الأجاجيِّ الّتي

الفصل ٨
١ [أ]أس ٧:٦؛
[ب]أس ٢:٧ و١٥
٢ [ت]أس ٣:١٠
٤ [ث]أس ٤:١١؛ ٥:٢
٥ [ج]أس ٣:١٣

٢:٧ في اليوم الثاني. تدلُّ الإشارة في اليوم الأوَّل إلى الوليمة الأولى. أمَّا الإشارة هنا فإلى الوليمة الثانية في اليوم الثاني (رج ٥:٨). **ما هو سؤلك؟** هذه ثالث مرَّة يسأل فيها الملك السؤالَ نفسه (رج ٥ :٣ و٦).

٣:٧ شعبي. كانت هذه الطِّلبة تعادل رسالة الله على لسان موسى إلى فرعون: «أطلِق شعبي» قبل حوالى ١٠٠٠ سنة (خر ٧:١٦).

٤:٧ بعنا. إشارةٌ إلى رشوة هامان (رج ٣ :٩؛ ٤ :٧). **للهلاك والقتل والإبادة**. كرَّرت أستير كلمات مرسوم هامان تمامًا (رج ٣ :١٣).

٦:٧ هذا هامان الرديء. تعبيرٌ شبيه بالتُّهمة الشهيرة التي وجَّهها ناثان إلى الملك داود: «أنت هو الرجل» (٢صم ١٢ :٧). فإجلال هامان تحوَّل سريعًا إلى إذلال، ثُمَّ إلى معاناةٍ للأهوال.

٨:٧ يكبس الملكة. بما أنّ الغضب أعمى أحشويروش، فسَّر توسُّل هامان بأنَّه عملُ عُنفٍ ضدَّ الملكة بدلَ كونه استرحامًا.

٩:٧ حربونا. رج ١ :١٠. **هوذا**. لمَّا كان المكان الذي أعدَّه هامان لإعدام مُردَخاي مُشرفًا على المدينة، فقد بات هو الموقع البديهيَّ لموت هامان. **مُردَخاي الذي تكلَّم بالخير**. سمع هامانُ ثالثَ جُرمٍ اتُّهِم به. فالجرم الأوَّل أنَّه أثَّر في الملك بالحيلة في التخطيط لقتل شعب الملكة. والثاني أنَّه لُوحِظ يُراوِد الملكة. والثالث أنَّه خطَّط لإعدام رجُل كان الملك قد أكرمه للتوِّ إكرامًا من أجل ولائه الفائق للمملكة.

١٠:٧ صلبوا هامان. التعبير الأسمى عن العدالة (رج مز ٩ :١٥ و١٦).

١:٨ بيت هامان. قضى العُرف الفارسيُّ بأن تعود إلى الملك أملاكُ أيِّ خائن. وفي هذه الحالة، أعطاها للملكة أستير، فجعلت مُردَخاي قيِّمًا عليها (٨ :٢). أمَّا مصير زرش زوجة هامان وحكمائه، فغير معروف (٥ :١٤؛ ٦ :١٢ و١٣)، فيما بنو هامان العشرة ماتوا لاحقًا (٩ :٧-١٠).

٥:٨ لكي تُرَدّ. تبيَّن أنَّ هذا مستحيل في ضوء طبيعة مراسيم الملك غير المتصلِّبة (١ :١٩). لكن كان ممكنًا إصدارُ مرسومٍ مُضادٍّ (رج ٨ :٨ و١١ و١٢).

كتَبَها لإبادَةِ اليَهودِ الَّذينَ في كُلِّ بلادِ المَلِكِ.
٦لأنَّني كيفَ أستَطيعُ أنْ أرَى الشَّرَّ[ح] الَّذي يُصيبُ
شَعبي؟ وكيفَ أستَطيعُ أنْ أرَى هَلاكَ جِنسي؟».
٧فقالَ المَلِكُ أحَشويروشُ لأستيرَ المَلِكَةِ
ومُردَخايَ اليَهوديِّ: «هوذا قد أعطَيتُ بَيتَ
هامانَ لأستيرَ[خ]، أمّا هو فقد صَلَبوهُ علَى الخَشَبَةِ
مِنْ أجلِ أنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلَى اليَهودِ. ٨فاكتُبا أنتُما
إلَى اليَهودِ ما يَحسُنُ في أعيُنِكُما باسمِ المَلِكِ،
واختِماهُ بخاتِمِ المَلِكِ، لأنَّ الكِتابَةَ الَّتي تُكتَبُ
باسمِ المَلِكِ وتُختَمُ بخاتِمِهِ لا تُرَدُّ»[د]. ٩فدُعيَ
كُتّابُ المَلِكِ[ذ] في ذلكَ الوقتِ في الشَّهرِ الثّالِثِ،
أيْ شَهرِ سيوانَ، في الثّالِثِ والعِشرينَ مِنهُ،
وكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ مُردَخايُ إلَى اليَهودِ
وإلَى المَرازِبَةِ والوُلاةِ ورؤَساءِ البُلدانِ الَّتي مِنَ
الهِندِ إلَى كوشَ، مِئَةٍ وسَبعٍ وعِشرينَ كورَةً[ر]، إلَى
كُلِّ كورَةٍ بكِتابَتِها وكُلِّ شَعبٍ بلِسانِهِ[ز]، وإلَى
اليَهودِ بكِتابَتِهِمْ ولِسانِهِمْ. ١٠فكتَبَ باسمِ المَلِكِ
أحَشويروشَ وخَتَمَ بخاتِمِ المَلِكِ[س]، وأرسَلَ
رَسائلَ بأيدي بَريدِ الخَيلِ رُكّابِ الجيادِ والبِغالِ
بَني الرَّمَكِ، ١١الَّتي بها أعطَى المَلِكُ اليَهودَ في
مدينةٍ فمدينةٍ أنْ يَجتَمِعوا ويَقِفوا لأجلِ
أنفُسِهِمْ[ش]، ويُهلِكوا[ص] ويَقتُلوا ويُبيدوا قوَّةَ كُلِّ
شَعبٍ وكورَةٍ تُضادُّهُمْ حتَّى الأطفالَ والنِّساءَ،
وأنْ يَسلُبوا غَنيمَتَهُمْ، ١٢في يومٍ واحِدٍ[ض] في كُلِّ
كوَرِ المَلِكِ أحَشويرُوشَ، في الثّالِثَ عشَرَ مِنَ
الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ. ١٣صورَةُ
الكِتابَةِ المُعطاةِ سُنَّةً[ط] في كُلِّ البُلدانِ، أُشهِرَتْ
علَى جميعِ الشُّعوبِ أنْ يكونَ اليَهودُ مُستَعِدّينَ
لهذا اليومِ ليَنتَقِموا مِنْ أعدائهِمْ. ١٤فخرجَ البَريدُ
رُكّابُ الجيادِ والبِغالِ وأمرُ المَلِكِ يَحِثُّهُمْ
ويُعَجِّلُهُمْ، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ القَصرِ.
١٥وخرجَ مُردَخايُ مِنْ أمامِ المَلِكِ بلِباسٍ
مَلِكيٍّ أسمانجونيٍّ وأبيَضَ، وتاجٌ عظيمٌ مِنْ
ذَهَبٍ، وحُلَّةٌ مِنْ بَزٍّ وأُرجوانٍ. وكانَتْ مدينةُ
شوشَنَ مُتَهَلِّلَةً وفَرِحَةً[ظ]. ١٦وكانَ لليَهودِ نورٌ[ع]
وفَرَحٌ وبَهجَةٌ وكرامَةٌ. ١٧وفي كُلِّ بلادٍ ومدينةٍ،
كُلِّ مَكانٍ وصَلَ إليهِ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ، كانَ
فرَحٌ وبَهجَةٌ عِندَ اليَهودِ ووَلائمُ ويومٌ طَيِّبٌ[غ].
وكثيرونَ مِنْ شُعوبِ الأرضِ تهَوَّدوا[ف] لأنَّ رُعبَ
اليَهودِ وقَعَ علَيهِمْ[ق].

انتصار اليهود

٩ ١وفي الشَّهرِ الثّاني عشَرَ[أ]، أيْ شَهرِ أذارَ، في
اليومِ الثّالِثَ عشَرَ مِنهُ، حينَ قَرُبَ كلامُ
المَلِكِ وأمرُهُ[ب] مِنَ الإجراءِ، في اليومِ الَّذي انتظَرَ
فيهِ أعداءُ اليَهودِ أنْ يَتَسَلَّطوا علَيهِمْ، فتحَوَّلَ ذلكَ،
حتَّى إنَّ اليَهودَ تسَلَّطوا علَى مُبغِضيهِمْ[ت]. ٢اجتَمَعَ
اليَهودُ في مُدُنِهِمْ[ث] في كُلِّ بلادِ المَلِكِ
أحَشويروشَ ليَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى طالِبي أذيَّتِهِمْ[ج]،
فلم يَقِفْ أحَدٌ قُدّامَهُمْ لأنَّ رُعبَهُمْ[ح] سقَطَ علَى
جميعِ الشُّعوبِ. ٣وكُلُّ رؤَساءِ البُلدانِ والمَرازِبَةُ
والوُلاةُ وعُمّالُ المَلِكِ ساعَدوا اليَهودَ، لأنَّ رُعبَ

٦ ح نح ٣:٢؛ أس ٧:٤؛ ٩:١
٧ خ أس ٨:١؛ أم ١٣:٢٢
٨ د أس ١:١٩؛ دا ٦:٨ و١٢ و١٥
٩ ذ أس ٣:١٢؛ ر أس ١:١؛ ز أس ١:٢٢؛ ٣:١٢
١٠ س امل ٢١:٨؛ أس ٣:١٢ و١٣
١١ ش أس ٩:٢؛ ص أس ٩:١٠ و١٥ و١٦
١٢ ض أس ٣:١٣؛ ٩:١
١٣ ط أس ٣:١٤ و١٥
١٥ ظ أس ٣:١٥؛ أم ٢٩:٢
١٦ ع مز ٩٧:١١؛ ١١٢:٤
١٧ غ ١صم ٢٥:٨؛ أس ٩:١٩؛ ف مز ١٨:٤٣؛ ق تك ٣٥:٥؛ خر ١٥:١٦؛ تث ٢:٢٥؛ ١١:٢٥؛ ١أي ١٤:١٧؛ أس ٩:٢

الفصل ٩
١ أ أس ٨:١٢؛ ب أس ٣:١٣؛ ت ٢صم ٢٢:٤١
٢ ث أس ٨:١١؛ ٩:١٥-١٨؛ ج مز ٧١:١٣ و٢٤؛ ح أس ٨:١٧

٨:٩ سيوان. يوافق فترة أيّار/حزيران. وكان قد مضى شهران و١٠ أيّام على صدور مرسوم هامان (رج ٣:١٢)؛ وبقيت ٨ أشهر و٢٠ يومًا حتَّى يصير كلا المرسومين نافِذَين في آنٍ معًا (رج ٣:١٣).

٨:١١ أعطى الملك. كما سبق أن أعطى الملك الإذن لهامان، هكذا أذِنَ الآن لليهود بأن يدافعوا عن أنفسهم ويغنموا نهبَهم (رج ٩:١٠ و١٥ و١٦).

٨:١٥ خرج مُردَخاي. هذه المكافأة الثانية فاقتِ الأُولى (رج ٦:٦-٩). وقد كان الأسمانجونيُّ (الأزرق) والأبيض هما اللونين الملوكيَّين في الإمبراطورية الفارسيَّة.

٨:١٧ كثيرون... تهوَّدوا. أدرك السكّان أنَّ الإله الحقيقيَّ فاق بكثيرٍ كلَّ ما استطاع جميع آلهة فارس أن يُقدِّموه (رج خر١٥:١٤-١٦؛ مز ١٠٥:٣٨؛ أع ٥:١١)، ولا سيَّما بالمباينة مع هزيمة الفُرس الحديثة على أيدي اليونان.

٩:١ الشهر الثاني عشر. خلال فترة شباط/آذار. وهنا عبارةٌ قويَّة بشأن حفظ الله بعنايته الفائقة للشعب اليهوديِّ، وَفقًا لوعده غير المشروط لإبراهيم (تك ١٧:١-٨). وثمّة فرقٌ بين هذا الإنقاذ بفضل العناية الإلهيَّة، وإنقاذ الله المُعجزيِّ للعبرانيِّين من مصر، غير أنَّ الغاية نفسها تحقَّقت في كلتا الحالتين بقوَّة الله الخارقة.

٩:٣ رعب مُردَخاي. واقعيًّا، خبرت الأُمَّة جمعاء تغيُّرًا صميميًّا في الموقف من اليهود، إذ علمت أنَّ الملك والملكة ومُردَخاي باتوا السلطة الملوكيَّة العليا في البلاد. فتعاطف المرء مع اليهود أمرٌ من شأنه أن يُنيلَه حُظوةً لدى الملك وحاشيته، ويوقِفَه في صفِّ الله، الملكِ الأسمى (رج رؤ ١٩:١٦).

مُردَخايَ سقَطَ علَيهِمْ. ٤لأنَّ مُردَخايَ كانَ عظيمًا
في بَيتِ المَلِكِ، وسارَ خَبَرُهُ في كُلِّ البُلدانِ، لأنَّ
الرَّجُلَ مُردَخايَ كانَ يتَزايَدُ عَظَمَةً[خ].
٥فضَرَبَ اليَهودُ جميعَ أعدائهِمْ ضَربَةَ سيفٍ
وقَتلٍ وهَلاكٍ، وعَمِلوا بمُبغِضيهِمْ ما أرادوا.
٦وقَتَلَ اليَهودُ في شوشَنَ القَصرِ[د] وأهلكوا خَمسَ
مِئَةِ رَجُلٍ. ٧وفَرشَنداثا ودَلفونَ وأسفاثا، ٨وفوراثا
وأدَلْيا وأَريداثا، ٩وفَرمَشْتا وأريسايَ وأريدايَ
ويِزاثا، ١٠عشَرَةَ[ذ]، بَني هامانَ بنِ هَمَداثا عَدوِّ
اليَهودِ، قَتَلوهُمْ ولكِنَّهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى
النَّهبِ[ر].
١١في ذلكَ اليومِ أُتيَ بعَدَدِ القَتلَى في شوشَنَ
القَصرِ إلَى بَينِ يَدَيِ المَلِكِ. ١٢فقالَ المَلِكُ
لأستيرَ المَلِكَةِ في شوشَنَ القَصرِ: «قد قَتَلَ
اليَهودُ وأهلكوا خَمسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وبَني هامانَ
العشَرَةَ، فماذا عَمِلوا في باقي بُلدانِ المَلِكِ؟
فما هو سؤلُكِ[ز] فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ
بَعدُ فتُقضَى؟». ١٣فقالَتْ أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ
المَلِكِ فليُعطَ غَدًا أيضًا لليَهودِ الَّذينَ في شوشَنَ
أنْ يَعمَلوا كما في هذا اليومِ[س]، ويَصلِبوا بَني
هامانَ العشَرَةَ علَى الخَشَبَةِ»[ش]. ١٤فأمَرَ المَلِكُ
أنْ يَعمَلوا هكذا، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ.
فصَلَبوا بَني هامانَ العشَرَةَ.
١٥ثُمَّ اجتَمَعَ[ص] اليَهودُ الَّذينَ في شوشَنَ في
اليومِ الرّابِعِ عشَرَ أيضًا مِنْ شَهرِ أذارَ، وقَتَلوا في
شوشَنَ ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، ولكِنَّهُمْ لم يَمُدّوا
أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ[ض]. ١٦وباقي اليَهودِ الَّذينَ في
بُلدانِ المَلِكِ اجتَمَعوا[ط] ووَقَفوا لأجلِ أنفُسِهِمْ
واستَراحوا مِنْ أعدائهِمْ، وقَتَلوا مِنْ مُبغِضيهِمْ
خَمسَةً وسَبعينَ ألفًا، ولكِنَّهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ
إلَى النَّهبِ[ظ]. ١٧في اليومِ الثّالِثِ عشَرَ مِنْ شَهرِ
أذارَ. واستَراحوا في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنهُ
وجَعَلوهُ يومَ شُربٍ وفَرَحٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

١٨واليَهودُ الَّذينَ في شوشَنَ اجتَمَعوا في
الثّالِثِ عشَرَ والرّابِعِ عشَرَ مِنهُ[ع]، واستَراحوا في
الخامِسِ عشَرَ وجَعَلوهُ يومَ شُربٍ وفَرَحٍ.
١٩لذلكَ يَهودُ الأعراءِ السّاكِنونَ في مُدُنِ الأعراءِ
جَعَلوا اليومَ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ للفَرَحِ
والشُّربِ[غ]، ويومًا طَيِّبًا[ف] ولإرسالِ أنصِبَةٍ مِنْ كُلِّ
واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ[ق].
٢٠وكتَبَ مُردَخايُ هذهِ الأُمورَ وأرسَلَ رَسائلَ
إلَى جميعِ اليَهودِ الَّذينَ في كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ
أحَشْويروشَ القريبينَ والبَعيدينَ، ٢١ليوجِبَ علَيهِمْ
أنْ يُعَيِّدوا في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ،
واليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنهُ في كُلِّ سنَةٍ، ٢٢حَسَبَ
الأيّامِ الَّتي استَراحَ فيها اليَهودُ مِنْ أعدائهِمْ
والشَّهرِ الَّذي تحَوَّلَ عِندَهُمْ مِنْ حُزنٍ إلَى فرَحٍ
ومِنْ نَوحٍ إلَى يومٍ طَيِّبٍ، ليَجعَلوها أيّامَ شُربٍ
وفَرَحٍ وإرسالِ أنصِبَةٍ مِنْ كُلِّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ[ك]
وعَطايا للفُقَراءِ[ل]. ٢٣فقَبِلَ اليَهودُ ما ابتَدأوا
يَعمَلونَهُ وما كتَبَهُ مُردَخايُ إليهِمْ. ٢٤ولأنَّ هامانَ
بنَ هَمَداثا الأجاجيَّ عَدوَّ اليَهودِ جميعًا تفَكَّرَ
علَى اليَهودِ ليُبيدَهُمْ[م] وألقَى فورًا، أيْ قُرعَةً،
لإفنائهِمْ وإبادَتِهِمْ. ٢٥وعِندَ دُخولِها إلَى أمامِ

٤ [خ]٢صم ٣:١؛ ١أي ١١:٩؛ (أم ٤:١٨)
٦ [د]أس ١:٢؛ ٣:١٥؛ ٤:١٦
١٠ [ذ]أس ٥:١١؛ ٩:٧-١٠؛ أي ١٨:١٩؛ ٢٧:١٣-١٥؛ مز ٢١:١٠؛ [ر]أس ٨:١١
١٢ [ز]أس ٥:٦؛ ٧:٢
١٣ [س]أس ٨:١١؛ ٩:١٥؛ [ش]٢صم ٢١:٦ و٩
١٥ [ص]أس ٨:١١؛ ٩:٢؛ [ض]أس ٩:١٠
١٦ [ط]أس ٩:٢؛ [ظ]أس ٨:١١
١٨ [ع]أس ٩:١١ و١٥
١٩ [غ]تث ١٦:١١ و١٤؛ [ف]أس ٨:١٦ و١٧؛ [ق]نح ٨:١٠ و١٢؛ أس ٩:٢٢
٢٢ [ك]نح ٨:١٠؛ أس ٩:١٩؛ [ل](تث ١٥:٧-١١)؛ أي ٢٩:١٦
٢٤ [م]أس ٣:٦ و٧؛ ٩:٢٦

٩:٦ و٧ مات ٥٠٠ رجُل في شُوشن.

٩:١٠ لم يمدُّو أيديهم. على خلاف شاول، إذ غَنِم النَّهب فعلًا (رج ١ صم ١٥:٣ مع ١٥:٩)، ركَّز اليهود فقط على المهمَّة المُلِحَّة، أي الحفاظ على الجنس اليهوديّ (رج ع ١٥ و١٦)، مع أنَّ مرسوم الملك أباح لهم الغنائم (٨:١١).

٩:١٢ طلبتك بعد؟ حتَّى هذا الملكُ الوثنيُّ خدم قضيَّة محو ذِكر عماليق وفقًا للمرسوم الإلهيّ الأصليّ (خر ١٧:١٤) إذ سمح بيومٍ ثانٍ من القتل في شوشن لاستئصال جميع أعداء اليهود.

٩:١٣ يصلبوا. أي يعرضوهم مُعلَّقين أمام الملأ.

٩:١٥ و١٦ قبل أكثر من ١٥٠٠ سنة، سبق أن وعد الله بأن يلعن لاعني ذريَّة إبراهيم (تك ١٢:٣).

٩:١٥ اليوم الرابع عشر. مات ٣٠٠ رجل آخرون في اليوم الثاني من القتل في شوشن، ممّا رفع عدد القتلى الإجماليَّ إلى ٨١٠.

٩:١٦ قتلوا. خارج شُوشن، حصل فقط يومٌ واحد من القتل مات فيه ٧٥٠٠٠ من الأعداء.

٩:١٨ و١٩ يُبيِّن هذا الجزء لماذا انبغى أن يُحتفَل بالفوريم يومين، لا يومًا واحدًا.

٩:٢٠-٢٥ خلاصة وجيزة لتدخُّل الله بعنايته لخير اليهود.

المَلِكِ[ن] أمَرَ بكِتابَةٍ أنْ يُرَدَّ تدبيرُهُ الرَّديءُ
الَّذي دَبَّرَهُ ضِدَّ اليَهودِ علَى رأسِهِ[هـ]، وأنْ
يَصلِبوهُ هو وبَنيهِ علَى الخَشَبَةِ. ٢٦لذلكَ دَعوا
تِلكَ الأيّامَ «فوريمَ» علَى اسمِ الفورِ. لذلكَ
مِنْ أجلِ جميعِ كلِماتِ هذهِ الرِّسالَةِ[و] وما
رأوهُ مِنْ ذلكَ وما أصابَهُمْ، ٢٧أوجَبَ اليَهودُ
وقَبِلوا علَى أنفُسِهِمْ وعلَى نَسلِهِمْ وعلَى
جميعِ الَّذينَ يَلتَصِقونَ بهِمْ[ي] حتَّى لا يَزولَ،
أنْ يُعَيِّدوا هَذَينِ اليومَينِ حَسَبَ كِتابَتِهِما
وحَسَبَ أوقاتِهِما كُلَّ سنَةٍ، ٢٨وأنْ يُذكَرَ هذانِ
اليومانِ ويُحفَظا في دَورٍ فدَورٍ وعَشيرَةٍ
فعَشيرَةٍ وبِلادٍ فبِلادٍ ومدينةٍ فمدينةٍ. ويوما
الفورِ هذانِ لا يَزولانِ مِنْ وسَطِ اليَهودِ،
وذِكرُهُما لا يَفنَى مِنْ نَسلِهِمْ.
٢٩وكَتَبَتْ أستيرُ المَلِكَةُ بنتُ أبيحائلَ[أ]
ومُردَخايُ اليَهوديُّ بكُلِّ سُلطانٍ بإيجابِ
رِسالَةِ الفوريمِ هذهِ ثانيَةً[ب]، ٣٠وأرسَلَ الكِتاباتِ
إلَى جميعِ اليَهودِ، إلَى كوَرِ مَملكَةِ
أحَشْويرُوشَ المِئَةِ والسَّبعِ والعِشرينَ[ت] بكَلامِ
سلامٍ وأمانَةٍ، ٣١لإيجابِ يومَيِ الفوريمِ هَذَينِ
في أوقاتِهِما، كما أوجَبَ علَيهِمْ مُردَخايُ
اليَهوديُّ وأستيرُ المَلِكَةُ، وكما أوجَبوا علَى
أنفُسِهِمْ وعلَى نَسلِهِمْ أُمورَ الأصوامِ
وصُراخِهِمْ[ث]. ٣٢وأمرُ أستيرَ أوجَبَ أُمورَ
الفوريمِ هذهِ، فكُتِبَتْ في السِّفرِ.

عظمة مردخاي

١٠ ١ووضَعَ المَلِكُ أحَشويروشُ جِزيَةً علَى
الأرضِ وجَزائرِ البحرِ[أ]. ٢وكُلُّ عَمَلِ
سُلطانِهِ وجَبَروتِهِ وإذاعَةُ عَظَمَةِ مُردَخايَ الَّذي
عَظَّمَهُ المَلِكُ[ب]، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ
أخبارِ الأيّامِ[ت] لمُلوكِ مادي وفارِسَ؟ ٣لأنَّ
مُردَخايَ اليَهوديَّ كانَ ثانيَ المَلِكِ[ث]
أحَشْويرُوشَ، وعظيمًا بَينَ اليَهودِ، ومَقبولاً
عِندَ كثرَةِ إخوَتِهِ، طالِبًا الخَيرَ لشَعبِهِ[ج] ومُتَكَلِّمًا
بالسَّلامِ لكُلِّ نَسلِهِ.

٢٥ [ن]أس ٧:٤-١٠؛ ٨:٣؛ ٩:١٣ و١٤؛ [هـ]أس ٧:١٠
٢٦ [و]أس ٩:٢٠
٢٧ [ي]أس ٨:١٧؛ (إش ٥٦:٣ و٦)؛ زك ٢:١١
٢٩ [أ]أس ٢:١٥؛ [ب]أس ٨:١٠؛ ٩:٢٠ و٢١
٣٠ [ت]أس ١:١
٣١ [ث]أس ٤:٣ و١٦

الفصل ١٠
١ [أ]تك ١٠:٥؛ مز ٧٢:١٠؛ إش ١١:١١؛ ٢٤:١٥
٢ [ب]أس ٨:١٥؛ ٩:٤؛ [ت]أس ١:٦
٣ [ث]تك ٤١:٤٠ و٤٣ و٤٤؛ ٢أي ٢٨:٧؛ [ج]نح ٢:١٠؛ مز ١٢٢:٨ و٩

٩:٢٦ الفوريم. العيدُ غيرُ الموسويِّ الأوَّل والأخير المُعلَن في الكتاب المقدَّس، ذو الأهميَّة الدائمة.

٩:٢٩ رسالة الفوريم... ثانيةً. رسالةٌ إضافيَّة (رج ع ٢٠ بشأن الرسالة الأولى) زادت عنصري الصَّوم والنَّوح على أنشطة الفوريم الموصى بها.

٩:٣٢ كُتِبت في السِّفر. ربَّما كان هذا هو السِّجلَّ المذكور في ١٠:٢، أو وثيقةً أُخرى ممّا يُحفَظ في الأرشيف. وليس هنا بالتأكيد تلميحٌ إلى أنَّ أستير كتبت هذا السِّفر القانونيّ.

١٠:١-٣ تذييلٌ للسِّفر على ما يبدو.

١٠:٣ مُردَخاي... كان ثانيَ الملك. انضمَّ مُردَخاي إلى لفيف رجال الدَّولة اليهود المرموقين دوليًّا، مثل يوسف الذي شغل المرتبة الثانية في السُّلالة الحاكمة المصريَّة (تك ٤١:٣٧-٤٥)، ودانيال الذي أفلح في كلتا الإمبراطوريَّتين البابليَّة (دا ٢:٤٦-٤٩؛ ٥:٢٩) والماديَّة - الفارسيَّة (دا ٦:٢٨). **متكلِّمًا بالسلام.** بعد أقلَّ من ١٠ سنين لاحقًا (حوالى ٤٦٥ ق م)، اغتيل أحَشويروش. وليس من تفاصيل أُخرى عن أستير ومُردَخاي. وما فعله مُردَخاي على مدى أقلَّ من عقدٍ من الزمن لأجل شعبه، سيفعله يسوع المسيح على مدى الأبديَّة بصفته رئيسَ السلام (إش ٩:٦ و٧؛ زك ٩:٩ و١٠).